جامعة يحي فارس – المدية–

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل وعلاقتها بالتوافق الزواجي

دراسة ميدانية على عينة من المتزوجين بولاية المدية

مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التربية

تخصص إرشاد وتوجيه

إعـــداد الطالبتيـــن:

أمـــال زيـــرق

الله

مفيـــدة بوشريـــط

إشـــراف الاستـــاذ:

د. يـــوسف جـــاب

السنة الجامعية:2020/2019

{بسم الله الرحمان الرحيم}

"..... نَرْفَعُ دَرَجاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي

عِلْمٍ عليمْ...."

(سورة يوسف/الآية 76)

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

"وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب" سورة هود الأية 88

صدق الله العظيم

نحمد الله الذي وفقنا ومنحنا القوة والصبر على تحمل أعباء هذا البحث

ثم أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الكثير إلى العائلتين الكريمتين

وأتقدم كذلك بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف "جاب الله يوسف"

الذي كان له كل التقدير والاحترام على إشرافه على هذا البحث

شكرا لكل من ساعدنا من قريب ومن بعيد

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من علماني معنى الحياة وكانا عونا وسندا لي في مشواري الدراسي والديا

العزيزان اللذان غمراني بعطائهما ومنحاني الحياة وعلماني التواضع فيها. ولا أزال اتلقى منهم الدعم والتشجيع، وكان لدعائهما المبارك أثر في تسيير سفينة البحث حتى ترسو على هذه الصورة

-أطال الله في عمرهما-

الى المحبة التي لا تنضب والجبال التي اسند عليها نفسي عند الشدائد والاحساس بالأمان ومن شاركت معهم حياتي وتلقيت منهم التشجيع والمؤازرة ولامست فيهم الحب والحنان ومنحاني العون

ضيف الله. وليد. محمد. سراج الدين

-اخوتي حفظهم الله وأنار دربهم-

الى من جمل حياتي بوجوده وأروع من جسد الحب بكل معانيه وكان السند والعطاء وقدم لي الكثير من الامل والمحبة زوجي العزيز ونصفي الثاني الذي ينبض قلبي مرددا اسمه

حمزة وعائلته الكريمة

-حفظهم الله ورعاهم-

إلى من كانت اختي قبل صديقتي وخطت معي خطواتي اليومية والدراسية وكانت رمز الوفاء

مفيدة

الى الزهور العطرة التي كبرت معها والقلوب الصافية التي تقاسمت معها معنى كلمة أخت

رشيدة. هاجر. عائشة. نور الهدى. صورية. فلة. هناء. زينب. أحلام. نور. سمية

إلى شموع النيرة التي أضاءت معي سبل نهل العلم وسرنا سويا نحو شق طريق العلم والمعرفة

حسناء. أمينة. مروة. حسينة. كوثر. أحلام. عبير. هند. ايمان. بشرى. حنان. حياة وإلى كل زميلاتي في التخصص

إلى كل من تلقيت منهم الدعاء والتشجيع عائلتي الكريمة كل باسمه **أمال**

إهداء

الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما وادامهما

وإلى من هم سندي في الحياة **إخوتي الكرام**

الى من تقاسمت معها درب النجاح والتفوق اختي قبل زميلتي

أمال

وإلى عائلتي الكريمة التي ساندتي طيلتي مشواري الدراسي كل باسمه

إلى كل مهتم وقارئ ومستفيد من هذا العمل

مفيدة

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين، ودراسة الفروق في إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل حسب متغير (الجنس، المستوى التعليمي، مدة الزواج).

ولتحقيق الأهداف المذكورة تم الاعتماد على المنهج الوصفي في هذه الدراسة وذلك باستخدام استبيان إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل من إعداد الطالبتين ومقياس التوافق الزواجي لأحمد بيومي خليل سنة 1998، على عينة قوامها 110 أزواج وزوجات تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

وبعد جمع البيانات معالجتها، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل والتوافق الزواجي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل حسب متغير الجنس.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل حسب متغير المستوى التعليمي.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل حسب متغير مدة الزواج.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
كلمة شكر	
إهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الملاحق	
مقدمة	أ . ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1- الإشكالية	4-3
2-فرضيات الدراسة	5
3-أهداف الدراسة	5
4-أهمية الدراسة	5
5-تحديد المفاهيم	7-6

6-الدراسات السابقة	16-7
7-التعقيب على الدراسات السابقة	17-16
الفصل الثاني: إدراك الاختلافات السيكولوجية بين الرجل والمرأة	
تمهيد	
I. الادراك.	
1-تعريف الإدراك	21-20
2-خصائص عملية الإدراك	22-21
3-أنواع عمالية الإدراك	23
4-أهمية عملية الإدراك	24
5-العوامل التي تنظم عملية الإدراك	26-24
6-أبعاد عملية الإدراك	27-26
7-العوامل المؤثرة في عملية الإدراك	31-29
8-النظريات المفسرة لعملية الإدراك	34-31
9-نماذج عملية الإدراك	36-35
II. سيكولوجية الرجل والمرأة	
1-مفهوم السيكولوجية	37
2-الفرق بين مفهوم النفسية ومفهوم العقلية	38
3-الاختلافات الخلقية بين المرأة والرجل	39-38
4-الاختلافات الوراثية بين الرجل والمرأة	39-38

5-الاختلافات الجسمية بين المرأة والرجل	44-40
6-الاختلافات العقلية ولذهنية بين المرأة والرجل	47-44
7-الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل	49-47
خلاصة الفصل	49

الفصل الثالث: التوافق الزواجي	
1-مفهوم التوافق الزواجي	58-55
2-مفاهيم متداخلة مع مفهوم التوافق الزواجي	61-55
3-أساليب التوافق الزواجي	62-61
4-العوامل التي يتأثر بها التوافق الزواجي	65-62
5-أبعاد التوافق الزواجي	66
6-النظريات التي فسرت التوافق الزواجي	72-67
7-تعقيب عن نظريات التوافق الزواجي	72
8-أنواع التوافق الزواجي	75-73
9-قياس التوافق	76-75
10-معوقات التوافق الزواجي	78-76

خلاصة الفصل	78
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	84
1-منهج الدراسة	84
2-مجتمع الدراسة	85
3-الدراسة الاستطلاعية	87-85
4-الدراسة الأساسية	89-87
5-أدوات الدراسة	94-89
6-أساليب الدراسة	94
الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج	
تمهيد	97
عرض وتحليل النتائج -1	97
2-مناقشة وتفسير النتائج	102
3-استنتاج عام	104
4-توصيات واقتراحات	105
خاتمة	109
قائمة المراجع	115-111
ملاحق	145-117

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع افراد العينة الاستطلاعية	86
02	توزيع افراد العينة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي	86
03	توزيع افراد العينة الاستطلاعية حسب مدة الزواج	87
04	توزيع افراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	88
05	توزيع افراد عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى التعليمي	88
06	توزيع افراد العينة الأساسية حسب مدة الزواج	89
07	يمثل مفتاح تصحيح استبيان إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل	90
08	يمثل تعديل عبارات استبيان إدراك الاختلافات السيكولوجية	91
09	يمثل ارتباط بين إدراك الاختلافات السيكولوجية والتوافق الزواجي	97
10	يمثل الفروق بين الجنسين في إدراك الاختلافات السيكولوجية	98
11	يمثل الفروق في إدراك الاختلافات السيكولوجية حسب المستوى	99

	التعليمي	
12	يمثل الفروق في إدراك الاختلافات السيكولوجية حسب مدة الزواج	100

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان
01	استمارة تحكيم الاستبيان
02	استبيان إدراك الاختلافات السيكولوجية بين الرجل والمرأة
03	مقياس التوافق الزواجي
04	الحزمة الإحصائية

مقدمة

إن الزواج هو اتحاد رجل وامرأة في أطار من الحقوق والواجبات. لكل منهما كيانه وصفاته واحتياجاته تختلف عن صفات واحتياجات الطرف الآخر. جعل الله لهما الزواج لتنظيم العلاقة بينهما، فهو السبيل الذي يلتمسه فيه كل منهما طريقه إلى الآخر لإشباع احتياجاته النفسية والاجتماعية والفيزيولوجية المختلفة.

ولا يمكن الكشف عن نوعية العلاقة ومفهومها لدى الزوجين إلا من خلال الكشف عن طبيعة إدراك الزوجين لبعضهما. ويشمل ذلك إدراك الصفات والسمات المختلفة والمتباينة بين الشريكين وخاصة النفسية منها، فلكل من الرجل والمرأة طبيعة سيكولوجية مختلفة عن الآخر والتي تؤثر على تباين طريقة تفكيرهما وشعورهما وسلوكهما. وهذا بدوره قد ينعكس على استجابة كل منهما نحو الأخر ايجابيا أو سلبيا وفقا لطبيعة إدراكهم لهذه الاختلافات. إذ تعد طبيعة الإدراك هذه بين الزوجين مؤشرا هاما لتحقيق التوافق الزواجي بينهما، الذي يعد بدوره عاملا أساسيا في حفظ استمرارية العلاقة بينهما ونجاحها.

وبالتالي كلما كان الإدراك مرتفعا كلما زاد توافقهما وكلما حققت العلاقة ما وجدت لأجله. ولهذا جاءت هاته الدراسة لتقف عند إدراك الزوجين للاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل وعلاقته بالتوافق الزواجي.

حيث تضمنت الدراسة على جانبين النظري والميداني، إذ يحتوي الجانب النظري على فصلين، يتمثل الفصل الأول في الإطار العام للدراسة ويشمل الاشكالية، التساؤلات، الفرضيات، الأهمية والأهداف، مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة والتعقيب عليها. ويشمل الفصل الثاني على متغيرات الدراسة، متغير الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل وشمل تعريفها والفرق بينهما وبين مصطلحات أخرى وتبيان بعض اختلافات الخلقية والوراثية والجسمانية العقلية والنفسية بين الرجل والمرأة بالإضافة إلى متغير الإدراك فاحتوى على تعريف الإدراك، خصائص عملية الإدراك، أهمية الإدراك في حياة الإنسان، العوامل

التي تنظم عملية الإدراك، أبعاد الإدراك، العوامل المؤثرة في الإدراك، النظريات التي تفسر الإدراك، نماذج الإدراك. أما متغير التوافق الزواجي فشمل تعريفه وبعض المفاهيم المتداخلة مع التوافق الزواجي، أساليب التوافق الزواجي، النظريات المفسرة له، أهمية التوافق الزواجي، قياس التوافق الزواجي، معوقات التوافق الزواجي، ومجالات التوافق الزواجي.

واحتوى الجانب الميداني على الجانب المنهجي للدراسة، أما الفصل الرابع والخامس فخصص لعرض ومناقشة وتحليل النتائج، وكذلك الاستنتاج العام وخاتمة الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية

2-فرضيات الدراسة

3 -أهداف الدراسة

4-أهمية الدراسة

5-تحديد مفاهيم الدراسة

6-الدراسات السابقة

7-التعقيب على الدراسات السابقة.

1- الاشكالية:

لتضمن الحياة البشرية امتدادها واستمراريتها، جعل الله في الرجل والمرأة ميل وانجذاب فطري يجذب كل منهما الآخر نحوه، وجعل بينهما حاجة لا تنقضي إلا باجتماعهما معا. فكان الزواج الضابط الشرعي والسوي لهذه الفطرة لينظمها ويهذبها ويضمن حمايتها وسلامتها من الفساد والانحراف والتفسخ في العلاقات، والأصل في الزواج أنه سكن وراحة نفسية، وهذا مطلب أساسي الذي من أجله يرتبط كل من الرجل والمرأة معا، لما يتيحه من مودة ورحمة واشباع متبادل لحاجاتهما المشتركة وتكامل بينهما بما فضل الله بعضهم على بعض بخصائص وصفات طبيعية وأخرى مكتسبة تؤهل كل منهما لأداء دوره ووظيفته في الحياة.

فالتفاضل حقيقة ثابتة، وأمر حتمي، قضته الفطرة الربانية بجعل طبيعة المرأة والرجل تتفاوت جوهريا في تركيبتها الجسدية والعقلية والنفسية والوظائف العضوية، ففضل الرجل في نواح معينة وفضلت المرأة في نواح أخرى، والاختلافات السيكولوجية هي إحدى الأمور التي تباين فيها الرجل والمرأة، والتي لها تأثير فعالا في طريقة الحوار، والتفكير، والشعور، الإدراك، وردود الأفعال، والاستجابات، والحب، والاحتياجات، وطريقة التقدير والتعبير عن الحب **(مأمون مبيض، 2003:(18)** وكذلك في الاهتمامات وسلم الأولويات لديهما.

وبالرغم من إقرار الزيجات بوجود اختلافات عدة بينهما، إلا أن هذه الاختلافات عادة لا تكون واضحة المعالم لهم مقارنة مع الاختلافات الأخرى؛ فتنشأ بينهم تناقضات وصراعات وحالات من الاستياء والشكوى والتذمر الدائم بعدم فهمهم للآخر وعدم فهم الآخر لهم، خاصة أثناء تواصلهم وتفاعلهم، وتوقع كل منهم من الأخر بأن يفكر ويسلك ويشعر بنفس طريقتهم. نتيجة لعدم فهمهم الصحيح والعميق أن لكل منهم طبيعة خاصة جبل عليها، ولا يمكن تغييرها أو تعديلها، بل يجب إدراكها وتقبلها والتكيف معها.

والتكيف مع الخصائص والاحتياجات المختلفة بين الزوجين، يشترط توفر قدرا من الإدراك والوعي الكافي لدى الزوجين في فهم العلاقة بينهما أولا وفي فهم الطرف الآخر وتقبله ثانيا، حتى يتسنى لهم تحقيق أرضية لتوافقهما الزواجي الذي يحفظ لهما دوام العلاقة واستقرارها ونجاحها. فالتوافق مرتبط بالطريقة التي يدرك بها كل منهما الآخر وبالأساليب التي يتعامل بها معه. **(فاتنة حماد،2012: 4)** – فهل لإدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل أن يحقق التوافق بين الزوجين؟

ومنه ومما سبق جاءت هاته الدراسة لاقف عند:

–ما مدى إدراك الزوجين للاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل؟

–وما طبيعة العلاقة بين إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل لدى الزوجين والتوافق الزواجي؟

–هل يختلف الزوجين في إدراك الاختلافات السيكولوجية باختلاف المتغيرات (الجنس. مدة الزواج. المستوى التعليمي).

2–فرضيات الدراسة

2–1 الفرضية العامة:

–توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل لدى الزوجين والتوافق الزواجي.

2-2الفرضيات الجزئية:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل لدى المتزوجين تعزى لمتغير الجنس.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل لدى المتزوجين تعزى لمتغير المدة الزواجية.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل لدى المتزوجين تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

3-أهداف الدراسة

-تهدف الدراسة إلى معرفة حجم العلاقة الارتباطية بين إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل لدى المتزوجين والتوافق الزوجين.

-التعرف على الفروق في إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل لدى الزوجين تبعا لمتغيرات الدراسة (مدة الزواج، المستوى التعليمي. الجنس)

4-أهمية الدراسة

-تناول موضوع سيكولوجية كل من المرأة والرجل، الذي يساعد في فهم وتقبل طبيعة الطرف الأخر بإظهار جوانب التميز والتفرد فيه.

-فهم الاختلافات السيكولوجية بين الرجل والمرأة يساعدهما في اشباع احتياجاتهما المختلفة.

-تحقيق الغاية من ارتباط الرجل بالمرأة في العلاقة الزواجية.

-الحد من الخلافات والصراعات والمشكلات بين الزوجين.

-دور التوافق الزواجي في ضمان سعادة الأسرة وقوتها وتماسكها واستقرارها.

-تقدم الدراسة مؤشرات للاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل، مما يمكن في الاستفادة منه في دراسات أخرى بمتغيرات مختلفة.

-يساعد فهم وإدراك المختص للاختلافات السيكولوجية بين الرجل والمرأة من توجيهم وارشادهم بما يوافق طبيعتهم سواء في المؤسسات التعليمية أو المهنية والأسرية.

5-تحديد مفاهيم الدراسة:

-**الإدراك:** يعرفه مصري حنورة (1980) بأنه:" العملية النفسية التي يتم من خلالها معرفة ما يحيط بنا من أمور أو ما نتعرض له من أحداث ووقائع. والإدراك ذو أبعاد متنوعة ربما كان من أهمها أبعاد فيسيولوجية، نفسية، وجدانية، اجتماعية. **(فاتنة حماد سعيد ديبة,2012: 6)**

السيكولوجية: هي الحالة العامة الناتجة عن مجمل ما انطوت عليه نفسه من ميول ونزعات وانطباعات ومشاعر. **(المعاني الجامع)**

www.almaany.com

وعرفت الدكتورة هناء السيكولوجية بأنها: كل ما بتعلق بالنفس عامة أي الظواهر أو الخصائص النفسية، الاعراض التي ترجع أصول ومسببات نفسية لبعض الامراض أو المشكلات النفسية، والمقصود بالظواهر أو الخصائص النفسية، كل ما يتعلق بالسلوك، وهو مصطلح يشمل نشاط الانسان في تفاعله مع بيئته وعناصره وتعديلاته، حتى تصبح أكثر ملائمة له، أو تكيفا ذاتيا معها، حتى يحقق لنفسه أكبر قدر من التوافق معها. (ولاء شمول،2007).

-**التعريف الإجرائي للاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل:** هي الاختلافات في الخصائص الذهنية والعاطفية والسلوكية العامة والطبيعية بين المرأة والرجل.

-**التعريف الإجرائي لإدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل:** هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الأزواج في استبيان إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل.

-**التوافق الزواجي:** تعرفه خولي(**1982**) أنه يتضمن الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية والمتعلقة بحياتهما المشتركة والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة، وتبادل العواطف. **(كلثوم بلميهوب,2010: 8)**

-**التعريف الإجرائي للتوافق الزواجي:** هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الازواج في مقياس التوافق الزواجي.

6-الدراسات السابقة:

لم تحصل الباحثتان على دراسات سابقة حول متغير إدراك الاختلافات السيكولوجية بين الرجل والمرأة فاكتفت بدراستين مقاربة وهي كالتالي:

6-الدراسات التي تناولت سيكولوجية المرأة والرجل

دراسة بيلشير واخرون **belcer** 1984 بدراسة الفروق بين الجنسين في إدراك الفروق الجنسية

ولتحقيق هدف البحث تم تطبيق مقياس دور الجنس على عينة مكونة من 220 طالبا و 420 طالبة باستخدام أسلوب التحليل العاملي لمعالجة نتائج البحث لكل عينية و اسفر على وجود عامل أكثر تشبعا لعينة الذكور و هو عامل التوكيدية، ولعينة الاناث عامل التطلع المشرق إلى المستقبل

6-2: اجرت الدكتورة هناء أبو شهبة أستاذ علم النفس ورئيس شعبة الطفولة وعميد كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة، دراسة حول سيكولوجية المرأة في الإسلام كما جاءت في القران الكريم والسنة النبوية

وتقوم الدراسة على فرضية أساسية هي أن هناك دلائل في الشريعة الإسلامية (آيات القرآن الكريم – الأحاديث النبوية الشريفة) على ما جاء به علماء الغرب الخاصة ببعض متغيرات البناء النفسي للمرأة مثل:

- الحاجات النفسية للمرأة.
- أدوار المرأة الاجتماعية.
- سمات شخصية المرأة السوية

وأسفرت نتائج الدراسة عن تحقق صحة الفرض بأبعاده الثلاثة على النحو التالي:

أولا: الحاجات النفسية للمرأة

والتي قسمها علماء الغرب إلى حاجات أولية وحاجات ثانوية إلا أن الشريعة الإسلامية حققت للمرأة حاجتها إلى الحياة تلك الحاجة التي تحتوي على أكثر من حاجة أولية فسيولوجية كالحاجة للطعام والشراب والنوم، لم تكن تشبعها المرأة في عصر الجاهلية حيث كانت تُحرم من الحياة بالقتل، قال تعالى: (وَإِذَا الْمَوْءودَةُ سُئِلَتْ {8} بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ) كذلك أشبع الإسلام حاجة المرأة إلى الجنس بصورة شرعية. قال تعالى: (وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ {} إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ)

أما عن حاجتها الثانوية كحاجة المرأة للمال قد حققتها الشريعة الإسلامية للمرأة من خلال فرضها النفقة على الزوج مهما كانت ثرية. قال تعالى (لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا)

كما حقق الإسلام حاجتها إلى المكانة الاجتماعية لمساواتها بالرجل، قال تعالى: (يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى) أما عن حاجتها إلى تأكيد الذات فالإسلام أعطاها الحق في إبداء الرأي والفكر. قال تعالى في سورة المجادلة (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله، والله يسمع تحاوركما، إن الله سميع بصير)

ثانياً: الأدوار الاجتماعية للمرأة

دور المرأة التكاملي الذي أشار عليه علماء الغرب قد سبقهم القرآن الكريم حيث شبه تكامل المرأة مع الرجل كالليل والنهار، فعلى رغم من اختلافها في مهمتها في الكون إلا إنها متكاملتان. قال تعالى: (والليل إذا يغشى، والنهار إذا تجلى، وما خلق الذكر والأنثى، إن سعيكم لشتى)

أما عن دور المرأة كزوجة فقد حددتها الشريعة الإسلامية في الأحاديث الشريفة بزوجة مطيعة تلزم بيتها، وإذا غضبت حلمت، وإذا ضحكت ابتسمت، وإن صنعت شيئاً حددت، وإن قالت صدقت، وهي عزيزة في قومها، الذليلة في قومها الودود الولود التي كل أمرها محمود.

وبالنسبة لدورها كأم فقد أوصى الله سبحانه وتعالى الأبناء بها في قوله تعالى:(ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهناً على وهن، وفصاله في عامين.)

ثالثا: سمات شخصية المرأة السوية

أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين باختيار الزوجة الصالحة فقال: (الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة) كما أوصى باختيار ذات الأصل والمنبت الطيب حين قال صلى الله عليه وسلم: (تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس)

ومن الصفات المفضلة للمرأة السوية التدين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ولأمة سوداء ذات دين أفضل) ولا ننسى توصية رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين باختيار المرأة المرحة البشوشة التي تتمتع بخفة الظل وحب الناس، حيث قال: (تزوجوا المرأة الودود والولود)

وفي نهاية الدراسة وضعت الباحثة بعض التوصيات في ضوء نتائج الدراسة من أهمها استخدام علم النفس الديني لتوعية الشباب لاختيار المرأة السوية للزواج وتوعيتهم لمعرفة دورها وحقوقها وحاجاتها النفسية التي أقرها الإسلام.

6-2 الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي:

6-2-1 دراسات جزائرية:

-دراسة **بلميهوب** (2004) الموسومة "عوامل الاستقرار الزواجي-دراسة مقارنة على عينة من الازواج المضطربين وغير المضطربين زوجيا مع اقتراح برنامج في العلاج الزواجي وهدف البحث إلى تحديد العينة التي من شأنها المساهمة في تحقيق الاستقرار الزواجي، والتي حددتها الباحثة بتحقيق مستوى عال من التوافق والرضا الزواجي والاتصال والتوقع والسعادة الزواجية. استخدمت الباحثة (05) مقاييس لكل عامل، واستبيان تضمن البيانات الشخصية، تكونت العينة من (400) فرد من كلا الجنسين. وتوصلت الباحثة إلى تحديد (03) أنواع من العوامل التي تساعد على الاستقرار الزواجي: -عوامل لوجيستيكية، عوامل شخصية وعوامل تفاعلية.

كما توصلت الدراسة أن العوامل المرتبطة ب السن عند الزواج، مدة الزواج، الفارق في السن بين الطرفين، عدد الأطفال، الجنس، طريقة التعارف، الالتزام الديني لم يكن لها تأثير على الاستقرار الزواجي.

و لم تجد الباحثة تأثير السن عند الزواج على مدى استقراره، تبين كذلك أن الفئة الأكثر توافقا و الاكثر تحقيقا لتوقعاته هي الفئة التي يتراوح سنها بين 31–44 سنة .و بالنسبة لعامل الجنس الفروق غير دالة احصائيا، في كل من الرضا و التوقع و السعادة الزوجية بين الرجال و النساء، لكن الاتجاه العام للنتائج يظهر حصول الرجال على متوسطات اعلى من متوسطات النساء في هذه المقاييس، بالنسبة لمدة الزواج فهي غير دالة؛ إلا أن دراسة (كورديك ودينفر) تؤكد قصر مدة العشرة هي أحد العوامل المنبئة باضطراب العلاقة الزوجية، كما أن الاضطراب يكون في ثلاثة سنوات الأولى ثم يبدأ بعدها الزواج في الاستقرار.

–لم تجد فروقات دالة فيما يخص عامل عدد الأطفال وبالنسبة لفعالية البرنامج العلاجي الزواجي، ربطته الباحثة بعاملين رئيسيين هما: –تمسك كل طرفين بالعلاقة الزوجية.

–مدى رغبة الطرفين في تلقي المساعدة.

–دراسة "**مراد بوقطاية**" المعنونة ب "التوافق الزواجي في المجتمع الجزائر"(2000)، هدفت هاته الدراسة إلى الكشف عن البنية القيمية العاملية للحياة الزوجية في المجتمع الجزائري، والمقارنة بين المتوافقين وغير المتوافقين من الأزواج في القيم العاملية والقيم الفردية في الحياة الزوجية.

وقام الباحث بتصميم مقياسين على عينة تتكوم من (404) فرد أي (202) ذكور و(202) إناث. وكان متوسط العمر لدى العينة يساوي(37) ومتوسط مدة الزواج 10 سنوات.

توصل الباحث إلى أن بنية القيم الزواجية تنطوي على (9) عوامل هي: عامل المعاملة الذي بالمرتبة الاولى من حيث الأهمية، ثم يليه عامل التواصل كمرتبة ثانية، عامل المثل الأخلاقية في المرتبة الثالثة، النظرة إلى الحياة في المرتبة الرابعة، عامل العلاقة بالأهل في المرتبة الخامسة، عامل الجمال والتناسق في المرتبة السادسة، عامل الحياء والحشمة في المرتبة السابعة، قيمة العمل في المرتبة الثامنة ثم عامل رعاية الأسرة في المرتبة التاسعة والأخيرة.

وحسب هاته الدراسة فإن التوافق الزواجي يقوم على طبيعة قيم الزوجين بشكل كبير، وانسجام هذه القيم يساهم بشكل فعال في نجاح العلاقة الزواجية، وبالتالي تحقيق التوافق الزواجي؛ في حين أن عدم انسجام وتناسق هذه القيم قد يؤدي إلى هدم العلاقة الزوجية، وبالتالي سوء التوافق الزواجي.

6-2-2 دراسات عربية:

-دراسة **باصويل LEWSAB** (2008) بعنوان التوافق الزواجي و علاقته بالإشباع الفعلي و المتوقع للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين ،هدفت الدراسة الكشف عن أهمية إشباع الحاجات العاطفية في التوافق بين الزوجين من خلال دراسة العلاقة بين درجة الانسجام و بين الشعور بالتوافق الزواجي، بالإضافة إلى علاقة الانسجام بين الحاجات العاطفية حسب متغيرات (عمر الزوجين ، تعليم الزوجين، عدد الأبناء، جنس الأبناء، دخل الأسرة، القرابة بين الزوجين) و قد تكونت عينة الدراسة من زوجات وأزواجهن ، و بلغ العدد الإجمالي للعينة (200) زوج وزوجة، أي (100) أسرة من (الطالبات و الموظفات) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض و بسكن مستقل. استخدمت الباحثة المنهاج الوصفي الارتباطي، مستعينة بمقياس الحاجات العاطفية من إعداد الباحثة ومقياس التوافق الزواجي إعداد مانسون-ليرنر، كان من اهم ما توصلت إليه الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين المنسجمين وغير المنسجمين في إشباع الحاجات العاطفية الفعلية وفي شعورهم بالتوافق الزواجي.

-دراسة **مخادمة** (2004) دراسة بعنوان التوافق الزواجي لدى عينة من الرجال المتزوجين في ضوء بعض المتغيرات، بهدف التعرف على درجة التوافق الزواجي على عينة من الرجال المتزوجين وقدرة بعض المتغيرات الديموغرافية ك (المهنة، السكن، دخل الأسرة، المستوى التعليمي ومدة الزواج) في التنبؤ بالدرجة الكلية على مقياس التوافق الزواجي. وبينت نتائج الدراسة بعد استخدام مقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحث أن درجة التوافق الزواجي الكلية لأفراد العينة كانت مرتفعة وحصل المجال النفسي العاطفي على أعلى درجة توافق.

-دراسة **هاشم** (2001)بعنوان دراسة لبعض المتغيرات المحددة للتوافق الزواجي، تسعى الدراسة الكشف عن المتغيرات المحددة للتوافق الزواجي و دور كل مركز التحكم الزواجي والعلاقات الزواجية في التنبؤ بالتوافق الزواجي، تضمنت العينة (81) من الزواجات و(92)من الأزواج ممن يعملون في مجال التربية و التعليم ، و تتراوح أعمارهم (27-50)سنة ،و لديهم طفل واحد على الأقل، بعض الأسر تنتمي لنفس البيئة و نفس المستوى التعليمي و بعضها مختلف البيئة و المستوى التعليمي، استخدم الباحث في هذه الدراسة ثلاثة مقاييس، مقياس التوافق الزواجي (SAD) إعداد سبانير RIENAPS (1988)ن ومقياس مركز التحكم الزواجي (SCLM) إعداد ميلر و ليكفورت ووبر RELIM. TROFKIL(1983)، ودليل مستوى المقارنات الزوجية (ILCM) إعداد رونالد ساباتيلي YLETABS DLANOR(1984)، وأشارت نتائج الدراسة بما يتعلق بالبحث الحال إلى:

-التشابه أو الاختلاف في المستوى التعليمي بين الزوجين لا يحدد مستوى التوافق الزواجي لديهما، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متطابقي ومختلفي البيئة في التوافق الزواجي لصالح المتزوجين من نفس البيئة.

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين التوافق الزواجي والمتغيرات الديموغرافية (مدة الخطبة (3-24سهر فقط) . مدة الزواج، فارق العمري بين الزوجين (1-9سنوات).

-توجد علاقة ذات دلالة سالبة بين التوافق الزواجي وعدد الأبناء.

-دراسة **بيومي** (1999) معنونة ب مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزواجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي، هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التوافق الزواجي وكل من مفهوم الذات، وأساليب المعاملة الزواجية، وقد بلغ إجمالي عينة الدراسة (200 زوج وزوجة)، واستخدم الباحث استمارة المستوى الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة المصرية، ومقياس أساليب المعاملة الزوجية كم إعداد الباحث. اذ أسفرت النتائج بوجود علاقة سالبة بين التباعد وكل من التوافق الفكري الوجداني والتوافق العاطفي الوجداني، والتوافق العاطفي الجنسي، والتوافق الزواجي العام.

-وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين تقبل الذات وجميع أبعاد التوافق الزواجي، وكذلك وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين تقبل الأخرين وجميع أبعاد التوافق الزواجي.

-ودلت الدراسة على وجود علاقة سالبة دالة احصائيا بين التوافق الزواجي وأساليب المعاملة الزوجية (التسلط والقسوة-النبذ والإهمال -التدليل والحماية الزائدة)، أما أسلوب المودة والرحمة فيرتبط بعلاقة إيجابية دالة احصائيا مع التوافق الزواجي.

-دراسة **عبد الرحمن**(1997) لعنوان علاقة النضج الانفعالي بالتوافق الزواجي هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين إدراك الذات وإدراك الآخر كناضج انفعاليا والتوافق الزواجي ودراسة الفروق بين المتوافقين وغير المتوافقين. أجريا الدراسة على (96 زوجا وزوجة)، وطبق مقياسي النضج الانفعالي والتوافق الزواجي. وأسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإدراك كناضجة

انفعاليا والتوافق الزواجي لكل من الزوج والزوجة، كذلك ظهرت فروق جوهرية بين المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين زواجيا في إدراك الذات وإدراك الآخر كناضج انفعاليا.

6-2-3دراسات أجنبية:

-دراسة **شارز، تيريزة sirhc, aicirt** (2009) عنوانها الموضوعية والتحيز في إدراك آليات الصراع مع الآخر على التوافق الزواجي لدى حديثي الزواج. هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير إدراك الازواج لأليات أدارة الصراع ومدى الموضوعية والتحيز في إدراك نية سلوك الطرف الأخر أثناء الصراع على التوافق الزواجي، وقد طلب من الأزواج الإجابة على استبيان من قبل الأزواج تحتوي على فقرات يصف فيها كل من الزوجين نفسه وشريكه، وتمثلت أسئلة الدراسة فيما يلي: -هل الازواج موضوعيون أو متحيزون (أو كلاهما) في إدراكهم لأليات إدارة الصراع الآخر أثناء الصراع.

-هل يؤدي الفهم الصحيح، أو الإدراك المسبق لحسن النيات أثناء الصراع إلى التوافق الزواجي

-كيف تؤدي طريقة إدارة الصراع بين الأزواج إلى التوافق الزواجي أو عدمه. وقد أفادت النتائج القائمة على النموذج السلوكي أن الدقة في إدراك الزوج لسلوك الآخر اثناء الصراع تساعد على التوافق الزواجي، بينما قد يؤدي التحيز أو عدم الموضوعية في الإدراك إلى نتائج سلبية، اما نموذج النيات الحسنة فهو ينعكس إيجابيا على الزواج حتى لو لم يكن الإدراك موضوعيا.

- دراسة **برام marb** (1999) إدراك مفاهيم المساواة وعلاقتها بالتوافق الزواجي ما بين الزواج السابق والحاضر الثانيـ هدفت الدراسة إلى إدراك مفاهيم المساواة وعلاقتها بالتوافق الزواجي ما بين الأزواج تزوجوا لمرة ثانية وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة (290 زوج وزوجة). وجاءت النتائج كما يلي:

-إدراك مفاهيم الزواج الأول تختلف عنها في الزواج الثاني، وإن أفراد العينة كانوا يشعرون بقدر كبير من عدم المساواة بالزواج الاول وخصوصا النساء، وقد عبر الرجال عن قدر من الحرمان الأول وأنهم يتمتعون بحد أقصى من الفائدة في الزواج الثاني، أما النساء فقد عبرنا عن اقترابهن من المساواة في الزواج الحالي (الثاني). وكما أظهرت الدراسة أنه كلما زاد إدراك المساواة لدى الأزواج كلما زاد التوافق وخصوصا لدى النساء، أما الرجل فقد عبروا عن درجة عالية من الرضا الزواجي المرتبطة بدرجة إحساسهم بالفائدة من الزواج الثاني.

-دراسة **ريلي riley** (1997) حول المدركات الحسية للتوافق الزواجي، هدفت الدراسة إلى إظهار المقارنة بين الأزواج الذين تزوجوا بعد علاقة سابقة، والذين تزوجوا بدون علاقة، وتكونت عينة الدراسة من (30زوجا) واستخدم مقياس التوافق الزواجي الثنائي، والاستبيان الديموغرافي، وقد استخدم متغيرات (العمر، العرف، الدخل، التعليم، عدد الأولاد، عمر الزواج) وأظهرت النتائج أن التوافق الزواجي لدى النساء أكثر مه لدى الرجال، كذلك النساء الصغيرات السن توافقهن أكثر من الزوجات الكبيرات السن، وأظهرت أن الأزواج الذين مضي على زواجهم أقل من سنة كان توافقهم أكثر من الذين مضى على زواجهم من 2-9 سنوات، كما أظهرت الدراسة أن الدخل والتعليم وعدد الأولاد لم يكن لها أثر في التوافق.

7-تعقيب على الدراسات السابقة:

ا-لدراسات التي اهتمت بالعلاقة الزواجية هي عديدة ومتنوعة عربيا وأجنبيا، ذلك لأهمية الموضوع سواء بالنسبة للزوجين أو الأسرة أو المجتمع ككل.

إلا أن الدراسات التي تناولت العلاقة بين إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل والتوافق الزواجي منعدمة؛ غير أنه وجدت برامج إرشادية وكتب ومقالات عديدة التي وقفت عند أهمية إدراك هاته الاختلافات لدى الزوجين في نواح عديدة.

أما الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي هي عديدة ومتنوعة منها دراسات جزائرية وعربية وأجنبية

–تعددت أهداف الدراسات السابقة وتنوعت، فبعضها حاول التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي وعدد من المتغيرات الديموغرافية (كمدة الزواج وسن الزواج وفارق السن بين الطرفين وعدد الابناء والجنس كدراسة **بلميهوب**. وفي دراسة بوقطاية حاول معرفة العلاقة التوافق الزواجي بالقيم الزواجية. وحاولت باصويل معرفة علاقة التوافق بإشباع الحاجات العاطفية لدى الزوجين. أما مخادمة فهدف إلى التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى الرجال من خلال بعض المتغيرات الديموغرافية ك (المهنة، السكن، دخل الأسرة، المستوى التعليمي ومدة الزواج). وهدفت دراسة هاشم أيضا كشف العلاقة بين التوافق الزواجي بالاختلاف أو التشابه في البيئة بين الزوجين والمستوى التعليمي بالإضافة إلى متغيرات ديموغرافية أخرى. وهدفت دراسة بيومي إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التوافق الزواجي وكل من مفهوم الذات، وأساليب المعاملة الزواجية. ودراسة عبد الرحمن فهدفت إلى لكشف عن العلاقة بين إدراك الذات وإدراك الآخر كناضج انفعاليا والتوافق الزواجي. وهدفت دراسة شارز و تيريزة إلى معرفة مدى تأثير إدراك الازواج لأليات أدارة الصراع ومدى الموضوعية والتحيز في إدراك نية سلوك الطرف الأخر أثناء الصراع على التوافق الزواجي.وهدفت دراسة برام إلى إدراك مفاهيم المساواة وعلاقتها بالتوافق الزواجي ما بين الأزواج تزوجوا لمرة ثانية. وأخيرا هدفت دراسة ريلييإلى إظهار المقارنة بين الأزواج الذين تزوجوا بعد علاقة سابقة، والذين تزوجوا بدون علاقة.

أما الدراسة الحالية هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين إدراك الاختلافات سيكولوجية بين المرأة والرجل وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين والكشف عن الفروقات في إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل حسب الجنس، المستوى التعليمي ومدة الزواج.

-أما عينة الدراسات فانحصر بعضها على أحد الزوجين ودراسات أخرى شمل الأزواج فقط والبعض الآخر شمل كلا الزوجين. وفي الدراسة الحالية شملت العينة على 110 من المتزوجين.

-وكانت الأدوات المستخدمة في الدراسات إما بتبني مقاييس أو استبيانات تم إعدادها من الباحث نفسه. في دراسة الحالية تم تبني مقياس التوافق الزواجي لبيومي وبناء استبيان إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل من قبل الباحثتان.

الفصل الثاني:

إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل

الفصل الثاني:

إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل

1 -تعريف الإدراك.

2-خصائص عملية الإدراك

3-انواع الادراك.

4-أهمية عملية الإدراك.

5-العوامل التي تنظم عملية الإدراك.

6-أبعاد عملية الإدراك.

7-العوامل المؤثرة في عملية الإدراك.

8-نظريات المفسرة لعملية الإدراك.

9-نماذج عملية الإدراك

10: مفهوم السيكولوجية

11: الفرق بين مفهوم النفسية ومفهوم العقلية.

12: الاختلافات الخلقية بين المرأة والرجل.

13: الاختلافات الوراثية بين المرأة والرجل.

14: الاختلافات الجسمية بيم المرأة والرجل.

15: الاختلافات العقلية والذهنية بين الرجل والمرأة.

16: الاختلافات السيكولوجية بين الرجل والمرأة

تمهيد:

يعد الإدراك عملية مهمة للفرد في فهمه للعالم المحيط به والتكيف معه واختيار السلوك المناسب في مواقف الحياة المختلفة، فالإدراك عملية تكون الانطباعات الحسية عن العالم الخارجي وفهمها وتفسيرها وتنظيمها في الذاكرة على شكل خبرات من الممكن استعمالها في مواقف أخرى واللجوء اليها خلال عمليات التعامل مع البيئة المحيطة.

كما تم في هذا الفصل التطرق لأهم خصائص هذه عملية، والالمام بكل ما يخص الادراك من تعاريف وأبعاد أهمية الادراك في حياة الانسان بالإضافة إلى أهم النظريات المفسرة له إلى جانب بعض نماذجه.

1- تعريف الادراك

يكاد علماء النفس يتفقون على مفهوم واحد للإدراك وهو انه محاولة فهم العالم من حولنا من خلال تفسير المعلومات القادمة من الحواس الى الدماغ الإنساني. والفهم هنا ينطوي على التفسير والترميز والتحليل والتخزين والاستجابة الخارجية عند الحاجة.

ومن التعريفات الشائعة للإدراك:

يعرفه انه فرع من فروع علم النفس يرتبط بفهم المثيرات الحسية والتنبؤ (Solso1988)1: يعرفه سلسو بها.

محاولة على ان تفسير المعلومات التي تصل الى الدماغ. على أنه(Anderson 1995) 2: ويعرفه

على أنه تعديل للانطباعات الحسية عن(Lindsy and normanK1977) 3: ويعرفه ليندزي ونورمان

المثيرات الخارجية من أجل تفسيرها وفهمها.

على أنه عملية تغيير البيانات الحسية القادمة من (Andradet may2004)ويعرفه اندرايد وماري

الحواس لتكوين صور عقلية عن البيئة.

على انه العملية التي يتم من خلالها التعرف على المثيرات الحسية القادمة(Sternberg 2003) 5:

من الحواس وتنظيمها وفهمها. **(عدنان يوسف العتوم،2004، ،101 102)**

6: كما عرفه محمود فتحي على أنه عملية تنظيم وتفسير المعطيات الحسية التي تصلنا من الأحاسيس لزيادة وعينا بما يحيط بنا وبذواتنا. **(محمود فتحي عكاشة،2000، 286)**

الإدراك هو العلمية التي تتضمن تمثيل وترجمة المعلومات الحسية المستقبلة بواسطة الحواس من العالم الخراجي، واحداث التكامل بينهم ‘وعلى ذلك فلابد من التأكد على الإحساس وإدراك مكونان لمرحلتين متكاملتين في إدراك الفرد للمثيرات المحيطة به على اختلاف أنواعها. **(سميحة محمد عطية، 2001 ص 42)**

2- خصائص عملية الادراك:

- حيث تشكل المعرفة يعتمد الإدراك على المعرفة والخبرات السابقة

أو الخبرة السابقة الإطار المرجعي الذي يرجع اليه الفرد في ادراكه وتمييزه للأشياء التي يتفاعل معها، فبدون هذه المعرفة يصعب على الفرد إدراك الأشياء وتميزها.

- الإدراك هو بمثابة عملية استدلال

حيث في كثير من الأحيان تكون المعلومات الحسية المتعلقة بالأشياء الناقصة أو الغامضة، مما يدفع نظامنا الإدراكي الى استخدام المتوفر من المعلومات لعمل الاستدلالات والاستنتاجات.

- **الإدراك عملية تصنيفية**

حيث يلجأ الأفراد عادة إلى تجميع الاحساسات المختلفة في فئة معينة اعتمادا على خصائص مشتركة بينهما مما يسهل عملية إدراكها. فالفرد الذي لم ير طائر النورس سابقا من السهل عليه إدراكه على أنه طائر نظرا لوجود خصائص مشتركة بينه وبين الطيور الأخرى. ان مثل هذه الخاصية تساعدنا في إدراك وتمييز الأشياء الجديدة او غير المألوفة بالنسبة لنا، حيث يعمل نظامنا الإدراكي على استخدام المعلومات المتوفرة لدينا ومطابقتها مع خصائص الأشياء الجديدة، الأمر الذي يسهل عملية تصنيفها وإدراكها.

- **الإدراك عملية علائقية**

حيث أن مجرد توفير خصائص معينة في الأشياء غير كافية، لأن الأمر يتطلب تحديد طبيعة العلاقات بين هذه الخصائص. ان ارتباط الخصائص معا على نحو متماسك ومتناغم يسهل في عملية إدراك الأشياء.

- **الإدراك عملية تكيفي**ة

حيث يمتاز نظامنا المعرفي بالمرونة والقدرة على توجيه الانتباه والتركيز على المعلومات الأكثر أهمية لمعالجة موقف معين، أو التركيز على جوانب وخصائص معينة من ذلك الموقف. كما تتيح هذه الخاصية إمكانية الاستجابة على نحو سريع لأي مصدر تهديد محتمل.

- **الإدراك عملية اتوماتيكية**

حيث تتم على نحو لا شعوري ولكن نتائجها دائما شعورية، ففي الغالب لا يمكن ملاحظة عملية الإدراك اثناء حدوثها ولكن يمكن ملاحظة نتائجها على نحو مباشر أو غير مباشر (عماد عبد الرحيم الزغلول واخرون: بدون سنة: ص 115 116)

3- **أنواع الإدراك**:

. للإدراك ثلاثة أنواع، الإدراك اللاوعي، والإدراك السلبي، والإدراك الإيجابي وسندرج تفصيل لكل نوع .

الإدراك اللاوعي:

فيه القيم والاعتقادات وقوانين العقل اللاوعي والبرمجة السابقة، حيث أن سلوكياتنا وعاداتنا برمجت في العقل اللاوعي ونعمل بها تلقائيا من دون تفكير.

فمثلا شخص عصبي تلقائيا عصبي، ولكن هل يدرك أنه عصبي؟ وأن هذه العصبية تسبب له أمر أمراض كثيرة؟ لو كان عنده إدراك في تلك المخاطر لما كان عصبيا.

الإدراك السلبي:

وهو أن يدرك الإنسان السلوك السلبي ولا يغيره، مثال شخص يدخن ويعلم أن التدخين حرام ومضر ومازال يدخن " مختبئ وراء الأعذار"."

3: الإدراك الإيجابي:

أن يدرك الإنسان أن هنالك شيء يجب تغيره ويعمل ما بوسعه لإحداث التغير الإيجابي في حياته، وهذا ما نركز عليه.

لذلك لابد من دور " الملاحظ الذاتي" وهو هديتك من الله عز وجل وهو المسئول عن الإدراك لكي يعيش الإنسان واعيا في الوقت الحاضر ليحذره الملاحظ الذاتي من أفكاره وينبهه لأحاسيسه وسلوكياته وسلبياته ويرشده للطريق الصواب، وبالتالي للإنسان حرية الاختيار والتصرف. **(زياد حمدان،35،1976)**

4- أهمية الإدراك في حياة الانسان

1: تقديم معارف وحقائق عن حالة التأثير المتبادل بين الفرد المدرك والعالم الخارجي، والية استقبال المعلومات ومعالجتها من الفرد على المستوى الحسي، وبيان الدور الأساسي الذي يؤديه الإدراك في عملية تكوين نماذج معرفية.

2: الاسهام في العمليات العقلية التي تتصل بالتخيل والتذكر والتفكير والتعلم، ولذلك فان الانسان من دون الإدراك لا يستطيع أن يقوم بأي عمل هادف.

3: كما يهتم الإدراك بالسلوك البشري ويسهم في تأمين سلامة الفرد واستمراره، وبقائه والتكيف مع البيئة والتواصل مع الوسط الاجتماعي.

لذلك فإن للإدراك أهمية كبيرة في العلاقة بين الفرد والعالم الخارجي، لأنه يوجه السلوك البشري ويساعده على التكيف مع البيئة ومتطلباتها اليومية، والتعرف على الصعوبات وكيفية تفاديها ومحاولة تصور او إيجاد حلول مناسبة **(رشا هادي حسن واخرون،2017، ص13)**

5: العوامل التي تنظم الإدراك:

يعتمد الإدراك حسب ما عرفناه على الحواس التي تتلقى المثيرات من البيئة، لذلك ترتبط أنواع الإدراك بالحواس فهناك السمعي والبصري و الشمي واللمسي والتذوقي، هذه الأنواع واضحة معناها و أهميتها، إذ يشمل الإدراك العديد من الأنشطة المعرفية، حيث ينتقي الفرد أحد المثيرات ثم ينتبه إليها، وعلى هذا الأساس فإن الإدراك حسب تجارب عديدة وفق النظريات العلمية كنظرية الجش طالت، أوضحت أن هناك عوامل موضوعية خارجية تتعلق بالمنبهات الإدراكية تؤدي إلي تكامل الإدراك، كما توجد عوامل ذاتية تساعد على تفسير و تنظيم المدركات أوضحت تجارب الجش طالت عن بعض العوامل الموضوعية التي تتحكم في تكوين الإدراك المتكامل للمنبهات والتي أطلق عليها قوانين التنظيم الادراكي وهي:

1: **عوامل التقارب:** إذ أن المثيرات المتقاربة والمنظمة تميل إلى أن تصاغ وحدة واحدة، وأكثر مثال على ذلك هو كيفية قراءة المؤلفات الإنجليزية ‘فالحروف غير متشابكة كاللغة العربية يتم الفصل بين الكلمات، إلا أن المسافات الفاصلة بين الحروف في الكلمة الواحدة والمسافة بين الكلمات في العبارة تحدد كيفية إدراك الكلمات والجمل، وهي التي تساعد في التمييز بينهما، فالإدراك هنا يتوقف على قرب الحروف من بعضها.

2: **الصورة والخلفية:** يعتبر المثير البصري وحدة منظمة تتكون من صورة(شكل) وخلفية، وبذلك فان الصورة هي مزيج لتفاعل عناصر الصورة والخلفية معنا. والصورة هي الأكثر معنى، والأكثر من وضوحا وتنظيما، والأصغر حجما. وغالبا ما تتميز حدود الخلفية عن الصورة بسهولة ويسر، ولكن هنالك الكثير من المواقف التي تختلط على الفرد حدود الصورة والخلفية أو خصائص الصورة فتبدو الصورة على درجة من عدم الوضوح أو التدخل مع الخلفية مما يؤدي بالتالي إلى حدوث إدراك خاطئ أو ناقص. **(عدنان يوسف العتوم،112،2012)**

3: **عامل التشابه:** يؤدي تشابه بعض المثيرات إلى انتظامها في وحدات مستقلة عن المثيرات الأخرى التي تمتزج بها، فتشابه المثيرات يعزلها بشكل كلي عن المثيرات التي لا تشبهها، فالأشياء أو النقط المتشابهة في اللون، والشكل، التركيب والشدة، أو السرعة أو اتجاه الحركة تظهر وكأنها تنتمي إلى بعضها البعض وتدرك على أنها صيغ مستقلة

4: **عامل الاستمرار الجيد:** مؤدى هذا القانون أن تنظيم مجال الإدراك الحسي إلى أن يحدث على نحو يستمر فيه الخط المستقيم مستقيما والدائرة كذلك وعلى الرغم من هذه المدركات يمكن أن يتخذ اشكالا مختلفة. **(جابر عبد الحميد جابر،312،1994)**

5: **عامل المصير المشترك:** وهو عامل إدراكي أخر يثير إلا أن العناصر التي نراها مشتركة ندركها على أنها منتمية بعضها إلى بعض فإن مجموعة من الناس تجري في الاتجاه ذاته يبدو أن لها هدف مشترك. **(أحمد مجمد عبد الخالق،2002: 110)**

6: **مبدأ التشارك بالاتجاه:** تمتاز طبيعة الإدراك لدينا بأنها تأخذ نمط تكيفيا معينا بحيث تنزع إلى إدراك الأشياء التي تأخذ وضعا معينا او تسير في اتجاه معين على انها تنتمي الى مجموعة واحدة، في حين ان الأشياء التي تختلف معها بالاتجاه فهي تدرك على انها مجموعة أخرى **(خديجة حيدر نوري،2016، 46)**

7: **عامل الإغلاق:** من الملاحظ أن التنبيهات والأشكال الناقصة تميل إلى الاكتمال في إدراكنا. فنحن نرى الدائرة التي بتر جزء منها دائرة كاملة، ونستطيع أن ندرك وجه شخص معين من عدة خطوط بسيطة ومرسومة. كذلك الحال في التنبيهات السمعية. فقد دلت التجارب على أن الناس حتى ادقهم لا يسمعون بالفعل إلا85. /. من الأصوات في محادثتهم العادية **(أحمد عزة راجح،1968، 162)**

6-ابعاد عملية الادراك

الإدراك عملية نفسية بالغة التعقيد تتألف من ثلاثة أبعاد مترابطة معا وهي:

1* **العمليات الحسية:** وتتمثل في الاستثارة للخلايا الحسية التي تستقبل التنبيهات الخارجية، حيث اثارة الخلايا الحسية تعتمد على شدة الطاقة المنبعثة عن المثيرات الخارجية، فاذا كانت هذه الطاقة التي يحدثها المثير اقل من مستوى عتبة الإحساس، فمن الصعب حدوث الاستثارة لعضو الحس المستقبل، وبالتالي يصعب عملية تمييزه وإدراكه. وفي واقع الحياة العملية، عادة ما تتفاعل أكثر من حاسة في استقبال الخصائص المختلفة للمنبهات الخارجية، فنحن نحس ونسمع ونرى، ونشم ونتذوق في ان واحد. وهنا يعمل

نظامنا الإدراكي على تجميع هذه الأشياء وترميزها مما يسهل بالتالي عملية إدراك الأشياء. **(رافع النصير الزغلول، بدون سنة، 116)**

***2 العمليات الرمزية:** وتتمثل في المعاني والصور الذهنية التي يتم تشكيلها للمنبهات الخارجية في ضوء ما تثيره العمليات الحسية فينا. فالإحساسات عادة لا يتم التعامل معيا بصورتها الاولية او كما جاءت في مصادرها البيئية وانما يتم تحويلها الى معاني او رموز او صور بحيث تحل هذه المعاني او الرموز محل الخبرة الأصلية. **(خديجة حيدر نوري، بدون سنة :48)**

*3 التعميمات الانفعالية: يترافق الإحساس عادة بحالة انفعالية معينة تتمثل في طبيعة الشعور نحو الأشياء اعتماد على الخبرات السابقة، فعند رؤية منظر طبيعي مثال فربما يثير هذا المشهد لدى الفرد مشاعر وجدانية، او يثير لديه ذكريات مؤلمة او مفرحة. **(خديجة حيدر نوري، بدون سنة،48)**.

7-مراحل عملية الأدراك

المرحلة الأولى

- **الانتباه الاختياري:** يرتبط ذكر الإدراك بذكر الانتباه فهما عمليتان متلازمتان يحصل الفرد من خلالهما علىِ الإحساس بالأشياء المحيطة وتفسيرها

. ويرى (جلاب، 2008، 128) الى أن الإحساس هو عملية استشعار (استلام) المنبهات البيئية أو الحصول عليها من خلال الحواس، أما الإدراك فانه يعني ترجمة المعلومات المستلمة من خلال تلك الحواس وتركيبها كي تصبح ذات دلالة، فالإحساس عملية تسبق عملية الإدراك. **(جلاب احسان دهش،128،2008)**

.المرحلة الثانية: التنظيم (تنظيم المعلومة)

تتحاشى أدبيات علم الإدارة بفروعه والباحثون فيها الخوض في تفاصيل معمقة ودقيقة عن مرحلة تنظيم المعلومات، وطبيعة عمليات التخزين والحفظ والاسترجاع في العقل الإنساني باعتبارها عملية إنسانية عقلية ونفسية بحتة تقع ضمن حقول علوم النفس والاجتماع والمتخصصين فيها.

.إن هذه المرحلة تتضمن خزن المعلومات في الذاكرة طويلة المدى والتي هي عبارة عن حجرة تتألف من وحدات متصلة بعضها بالبعض الآخر غير أنها متمايزة، لذا تظهر الذاكرة طويلة المدى على أنها مكونة من ثلاث مقصورات تتضمن أصنافا من المعلومات حول الأحداث أو الدلالات أو الأفراد. وتأتي هذه المرحلة بعد عملية الترميز التي تشير الى عملية تفسير أو ترجمة المعلومات الخام الى صور ذهنية ترتب على هيئة تصنيفات معرفية (مثل أفراد، نباتات، حيوانات. الخ). وعملية الخزن والاحتفاظ هي أيضا عملية اختيارية. ويميل الفرد الى حفظ المعلومات التي تنسجم مع اهتماماته وآرائه ومعتقداته واتجاهاته وميوله. **(نبيل حامد السويدي، 2018: 68)**

المرحلة الثالثة: التفسير

ويقصد بها تفسير الظواهر الأحداث بناء على خلاصة الإنتاج المعلوماتي، والخروج بأكثر من مسلك يؤدي لتفسير منطقي موضوعي والوصول إلى مخرجات منطقية. **(مهند العزاوي،2013)**

8-العوامل المؤثرة في الإدراك

العوامل الداخلية

هي مجموعة العوامل التي تؤثر في الشخص المدرك أثناء عملية الإدراك والتي تنبع من ذات الشخص نتيجة ما يشعر به من تفاعل بين العمليات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي يعيشها. وتتحدد هذه العوامل في ثلاث عوامل أساسية:

الحالة النفسية للشخص المدرك

أي الحالة التي يشعر بها الشخص المدرك أثناء استقباله لمثير ما وتفاعله معه، هل هو في حالة من الرضـاء والسرور أم في حالة من الضيق والاكتئاب، هل هو في حالة عقلية أو جسمية تسمح له بإدراك هذا المثير أم أن قدراته العقلية أو الجسمية تكاد تكون عاجزة عن إتمام عملية الإدراك لسبب أو لآخر.

. كما تتأثر الحالة النفسية للفرد أثناء إدراكه للمثيرات المختلفة بما لديه من ميول أو اتجاهات وقيم تجاه الشي ء المدرك. (نذيرزريبي واخرون،2000: 45)

.توقع الفرد للمثير من عدمه

أي أن إدراك الفرد لمثير ما يتأثر بما إذا كان هذا الفرد في حالة توقع لتعرضه لهذا المثير بكيفية معينة أم أن هذا المثير قد واجه بشكل مفاجئ لم يكن ينتظره، فكلما كان الفرد متهيئا لاستقبال مثير معين كلما كان تهيؤه هذا في صالح عملية الإدراك ذاتها، حيث تتم العمليات الذهنية الداخلية في عملية الإدراك نتيجة الارتباطات العصبية المكونة لحالة التهيؤ تلك.

خبرة سابقة حول المثير المدرك من جانب الفرد

أي أن ما لدى الفرد من معلومات وصور عقلية مختلفة ومختزنة لديه عما يواجهه في الحياة من مواقف متنوعة (مثيرات) تتدخل بشكل حاسم في تحديد هوية المثير المدرك. وكلما كان هذا المثير المدرك جديدا وليس له صورة ذهنية سابقة كلما كانت عملية الإدراك أصعب وتحتاج إلى جهد أكبر. **(نذير زريبي واخرون،2000)**

العوامل الخارجية:

ويقصد بها مجموعة العوامل التي تتصل بالمثير المدرك نفسه والتي تحيط بالفرد وتسهم في تحديد ردود فعله (سلوكه) وهي:

شدة المثير: إن إدراكنا للصوت المرتفع يكون أسرع من إدراكنا للصوت المنخفض لو تساوت الظروف الأخرى. كما أن إدراكنا للضوء المبهر أسرع من إدراكنا للضوء الخافت.

تكرار المثير

إن عرض إعلان معين على مسافات محددة ولعدد كبير من المرات يترك أثر أكبر على إدراك الشخص (مما يؤدي إلى فهم الرسالة التي يعبر عنها الإعلان) مما لو كان الإعلان لمرة واحدة أو لمرات غير منتظمة.

درجة الاختلاف بين المثير وعدد من المثيرات المحيطة به: إن الفرد يسهل إدراكه لبناية من عشر طوابق بين مجموعة من المنازل لا يتعدى ارتفاعها ثلاث طوابق. كما أنه يسهل علينا أن نميز الشخص طويل القامة بين مجموعة قصار القامة مثلا.

حركة المثير: فالإعلان الذي يتضمن مجموعة من الصور المتحركة يكون أسرع في الإدراك مما لو تضمن الإعلان نفس المجموعة من الصور وبشكل ثابت.

حداثة المثير: يسهل على الفرد أن يلتفت إلى المثيرات التي تقابله لأول مرة مقارنة بالمثيرات التي تعود على التعامل معها مما يساعد على سرعة عملية الإدراك.

9-النظريات المفسرة للإد ارك

نظرية المدرسة الترابطية.

قدم **جيستون** وآخرون عرض لوجهة نظر المدرسة الترابطية للإدراك ف يرى أنصار هذه المدرسة أن الإنسان بتعرض لعدد غير محدود من المثيرات التي تتاركم على أعضاء الحس فترتبط في ذهنه ببعضهما البعض لتكون القدرة على الربط بين الإحساسات المختلفة فيدركها الشخص فهذه الأسس العقلية للترابط تكتسب بواسطة الخبرة فإدراك سيارة متحركة يتم وفقا الرأي عن طريق انتقال سيارة في مجال الإبصار من لحظة إلى لحظة فيرتبط مدرك السيارة مع إحساس الانتقال وبهذا الحدث إد ارك الحركة وبعبارة ثانية فإن حركة السيارة هي ت اربط من عدد السيارة يتتابع أمام البصر ،بل إن مدرك السيارة نفسه ليس أكثر من أطوال معينة ودرجات ضوء مختلفة واحساسات لمسية معينة تترابط لندرك السيارة.

أشار راجح(1999) إلى أن هذه النظرية ظلت حتى أخر القرن الماضي حيث أنها كانت تعبر عن الفكر الفلسفي العملي البريطاني ولكن أوائل القرن كان هناك نقص موجه إليها وقدم العلماء نظرية مختلفة تقوم على الأسس الظواهرية ومن هؤلاء الباحثين كوهلر وفرتايمر وكوفكا، وذهب هؤلاء الباحثين أن الإدراك الحسي يكون إدراك للكليات وليس مجموع جزئيات مترابطة فعندما يدركا لفرد سيارة متحركة إنما يدرك ذلك ككل مندمج كسيارة ثم حركة. (حمري فاطمة الزهراء،2016، 26)

النظرية البنائية (المدرسة الجشتلطية).

قدم شبورد (1995) عرضا لوجهة نظر هذه النظرية والتي تقوم على أن الإد ارك الحسي يكون أدراك لصيغ كاملة بل إن العقل لا يدرك الجزيئات إلا بعد تحليل الكليات ولذلك سميت المدرسة الجشتلطية والجشتالط كلمة ألمانية معناها الصيغة.

. ويرى أنصار هذه المدرسة أن الإدراك الحسي ينمو ويتجه للاكتمال ليصبح صيغة غير ناقصة إلا أن العقل الإنساني لا يميل إلى العناصر المتنافرة ولا يستقر حتى يكتشف في هذه العناصر نوع من التنظيم الذي يصوغه في صيغة. فالسيارة المتحركة صيغة مختلفة عن صيغة السيارة الثابتة وكذلك السيارة

كمدرك مستقل عن لونها وطولها، وقد أصبحت نظرية الجشتالط في الإدارك الحسي نموذج لنظريات الجشتالطية في التفكير و التعليم والذكاء و الذاكرة مما يجعل علم النفس الحديث علم يؤخذ في دراسة الانسان في ذاته أصبح موضوعا جشتالطيا بينما بذكر أنصار هذه النظرية أن العقل هو منظمة أن العقل هو منظمة يحول ما يكون إلى نظام وذلك وفقا لقوانين خاصة و تعرف هذه القوانين بقوانين التنظيم الإدراكي الحسي . **(حمري فاطمة الزهراء،2016، 26)**

نظرية التعرف على الشكل بناء على النموذج:

يلخص مؤلف الكتاب هذه النظرية في الشكل الذي سبق للفرد رؤيته يتكون له نموذج نجز في ذاكرة الفرد البصرية حيث تم إد ارك الشكل الجديد لمقارنة معلومات النموذج المخزن عنه وحيث انه في الخبرة السابقة للفرد عن هذا السياق نجعل الفرد يدرك الأشكال المرتبطة بذلك السياق فمثلا إذا نظر الفرد من الخارج إلى مبنى مدرجات الكلية فإن خبرة الفرد السابقة به سوف توصله الى مجموعة من التوقعات الذهنية عما يحتوي هذا المدرج مثل الأستاذ الذي يلقي المحضرات والمتعلمين الذين يستمعون الى هذه المحاض ارت ولكن لن يتوقع الفرد أبدا أن يكون هناك مباراة كرة القدم داخل هذا المدرج وبذلك فإن الخبرة السابقة تلعب دو ار هاما ومؤثرا في استعادة الصورة الذهنية، والمعلومات السابقة المرتبطة بهذا السياق ويمكن تطبيق ذلك أيضا مع المثير السمعي والصوت السابق ووجود خبرة في ذهن الفرد عن هذا الصوت فيتعرف عليه بناءا على النموذج السابق في ذهنه لصوت

.حيث أكدت هذه النظرية على أن الشكل الذي سبق للفرد رؤيته يتكون له نموذج يخزن في ذاكرة الفرد البصرية. حيث يتم إد ارك الشكل الجديد بمقارنة المعلومات النموذج المخزن عنه. **(حمري فاطمة الزهراء،2016، 27)**

النظرية الحسية:

وفقا للنظرية الحسية يتم الإدراك من خلال ثلاث مستويات:

المستوى الأول: يتم فيه تحديد طبيعة المشكلة البصرية التي يعمل الجهاز البصري على حلها من خلال المعلومات البصرية إلى مستقبلات البصرية في شبكة العين. وكذلك تحديد المعلومات التي ينجم عنها الإدراك الجيد للشكل.

المستوى الثاني: فإنه يتعلق بالطريقة المختلفة التي تمكن تمثيل ومعالجة معلومات الشكل والتي تتم من خلال عدة خطوات حسية. (حمري فاطمة الزهراء،2016، 27)

نظرية تكامل الملامح:

وتفترض هذه النظرية أن إدارك الشكل يتم خلال مرحلتين رئيسيتين وفقا لدور الإبصار في معالجة المعلومات الشكل، فالمرحلة الأولى تسمى مرحلة معالجة قبل المرئية، وهي تعني أن عملية معالجة معلومات الشكل في هذه المرحلة دون أن يكون الانتباه دور مؤثر فيها .الفصل الثاني إدراك المساندة حيث تقوم العين بتجميع المعلومات المختلفة مرة واحدة من البصر من خلال مركبات العين مثل معلومات اللون و الاتجاه والحركة ثم يقوم جهاز البصر بعد ذلك بتكوين صورة البصر أما مرحلة الثانية فإنها تركز على دور الانتباه في معالجة الأشكال المختلفة التي يحتويها المشهد البصري حيث يتم بطريقة مثالية أشكال المشهد البصري كل على شكل مدة ، ودور الانتباه في هذه المرحلة هو ان يبقى شكلا ذا ملامح خاصة في موقع معين ويركز عليه ثم تحول ملامحه إلى خصائص إدراكية ويقوم بتسجيلها في ملف خاص عن هذا الشكل . بعد ذلك يقوم الجهاز البصري بمغايرة المعلومات التي يتم جمعها في هذا المعنى الخاص عن هذا الشكل بالمعلومات المقرونة عنه في الذاكرة البصرية. **(حمري فاطمة الزهراء،2016، 26-27)**

ومن خلال النظريات السابقة يمكننا القول إن كل نظرية ركزت على جانب وأهملت جانب آخر فعلى سبيل المثال ركزت النظرية النمائية على أن العقل الإنساني لا يميل إلى العناصر المتنافرة، كما ركزت نظرية المدرسة الترابطية على أن الإد ارك الحسي يكون من خلال إدراك جزئيات وليس مجموع جزيئات مترابطة، وافترضت نظرية التعرف على الأشكال بناء على النموذج أننا ندرك الشكل الجديد بناءا على خبرتنا السابقة لكن يؤخذ على هذه النظرية أن الأشياء التي يراها لأول مرة ليس لها نموذج مخزن عنها في الذاكرة البصرية.

وافترضت النظرية الحسية على أن الإدراك يتم في ثلاث مستويات، حيث يتم في المستوى الأول تحديد طبيعة المشكلة والمستوى الثاني يتم فيه تمثيل المعلومات وتنفذ معالجة هذه المعلومات في المستوى الثالث، وفي الأخير افترضت نظرية تكامل الملامح إن الإد ارك يتم في مرحلتين الأولى لا يكون للانتباه أثر فيها والثانية يكون للانتباه الدور البارز في المعالجة.

10-نماذج الإدراك

أولا: نموذج مطابقة القالب:

تفترض هذه النماذج ان الخيال الواقع على الشبكية ينتقل الدماغ ليتم مقارنته مباشرة مع النماذج

المخزنة في الذاكرة. فالنماذج المخزنة في الذاكرة تسمى القوالب وهي ثابتة ومحددة لأي مثير تمت معالجته او تم التفاعل معه في السابق. فالنظام الإدراكي يقوم على مقارنة خيال الأشياء مع هذه النماذج المخزنة ليقرر ما إذا كانت تطابق القوالب الموجودة اولا بحيث تميزها والتعرف عليها. فإن مثل هذه

العملية تحدث داخل الدماغ. عندما تستقبل المستقبلات الحسية البصرية الضوء المنعكس عن الأشياء الخارجية يتم تحويل الطاقة الضوئية النبضات كهر وعصبية في مستقبلات الصورة الموجودة في الشبكية وتعمل على نقلها إلى الخلايا العقدية حيث توجد فيها حقول الاستقبال، ومن هنا يتم نقلها الى مناطق الخاصة بها في الدماغ لمقارنة الصورة مع القالب المخزن، وفي ضوء ذلك يتم التعرف على المثير وتمييزه. **(خديجة حيدر نوري، بدون سنة: 42)**

ثانيا: نموذج تحليل المعالم:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أنه في الكثير من الحالات عدم فعالية نموذج مطابقة النمط في إدراك الكثير من المثيرات أو المواقف إذ يؤكد هؤلاء مبدأ تحليل معالم الأشياء في عملية إدراكها.

يفترض هذا النموذج ان المثيرات تتألف من مجموعة من المعالم التي تميزها عن غيرها وتعطيها الطابع الخاص بها، وهي بمثابة خصائص رئيسية تحدد نمط الأشياء. فعلى سبيل المثال الحرف الإنجليزي يتألف من خطين عموديين بزاوية مقدارها (90) يربطهما خط افقي بزاوية مقدارها(180) درجة. في حين الحرف يتألف من خطين مائلين بزاوية مقدارها (45) درجة، وخط افقي(−) بزاوية مقدارها (180) درجة، وهذه الحطوط ترتبط معا بكيفية معينة، وهكذا فإن عملية الإدراك تتم في ضوء تحليل هذه المعالم دون الحاجة إلى مطابقتها مع النموذج المخزن في الذاكرة. يرى مؤيدو هذا الاتجاه ان هذه العملية تتم في القشرة الدماغية البصرية حيث يجري تحليل الانطباعات الحسية في ضوء معالمها الرئيسية (خديجة حيدر نوري، بدون سنة، ص43)

ثالثا: نموذج شبكية الحجيم

نموذجا أسماه نموذج شبكية الحجيم في الإدراك موضحا فيه الكيفية التي تتم Selfridge**سلفردج** اقترح

من خلالها تحليل الملامح للأشياء، وتمييزها، حيث يقترح أن هناك اليات معرفية مختلفة كل منها يختص بعمل معين، وقد أطلق على هذه الاليات اسم العفاريت المعرفية، وتتمثل في:

أ: **عفاريت التعرف:** مهمتها استقبال الانطباع الحسي وتحويله إلى شفرة معرفية (أي ترميزها)

ب: **عفاريت عملية المعالجة:** ومهمتها تحليل ملامح الأشياء ومقارنة كل منها مع ملامح النموذج المخزن بالذاكرة.

ج: **العفاريت المعرفية:** ومهمتها مطابقة مجموعة الملامح المميزة ككل مع النموذج المخزن بالذاكرة.

(خديجة حيدر نوري، بدون سنة:43 44)

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا اليه نستنتج أن الادراك من العمليات المعرفية والعقلية التي نالت اهتمام علماء النفس لما لها صلة مباشرة بحياة الناس اليومية، حيث تمكن الأفراد من فهم العالم الخارجي المحيط بهم والتكيف معه وإدراك المثيرات المحيطة به.

تمهيد

ساوى القران الكريم بين المرأة والرجل في عدة قضايا، كالحقوق والواجبات والمزايا والعقوبات، لكنه مايز بينهم ولم يلغي الفروق الخلقية، الذهنية، النفسية، الجسمية والتركيبية بين الجنسين، وتعامل معهم على أكمل وجه. ومنه لا يمكن تفسير الظاهرة النفسية بفصلها عن باقي الظواهر الخلقية والذهنية الجسمية والاجتماعية والبيئية.

1-مفهوم السيكولوجية:

1-1: السيكولوجية (النفسية) لغة: هي الحالة العامة للمرأة والرجل الناتجة عن مجمل ما انطوت عليه نفسه من ميول ونزعات وانطباعات ومشاعر. المعاني الجامع

www.almaany.com

1-2 اصطلاحا:

عرفت الدكتورة هناء مصطلحا " السيكولوجية "بأنه كل ما يتعلق بالنفس عامة أي الظواهر أو الخصائص النفسية، الأعراض التي ترجع إلى أصول ومسببات نفسية التي ترجع إلى بعض الأمراض أو المشكلات النفسية، والمقصود بالظواهر أو الخصائص النفسية كل ما يتعلق بالسلوك، وهو مصطلح يشمل نشاط الإنسان في تفاعله معu بيئته وعناصرها، وتعديلاتها، حتى تصبح أكثر ملائمة له، أو تكيفا ذاتيا معه، حتى يحقق لنفسه أكبر قدر من التوافق معه **(ولاء شملول،2007: بدون صفحة)**

2: الفرق بين مفهوم العقلية والنفسية:

2-1: العقلية هي الكيفية الت يرتبط فيها الواقع بالمعلومات، بقياسها إلى قاعدة واحدة أو قواعد معينة، ومن هنا تختلق العقليات وتتنوع فنقول هناك عقلية إسلامية، عقلية شيوعية، عقلية رأسمالية، عقلية فوضوية، أو عقلية رتيبة...

أما النفسية هي الكيفية التي يجري عليها إشباع الغرائز والحاجات العضوية، أي هي الكيفية التي تربط فيها دوافع الإشباع بالمفاهيم. فهي مزيج من الارتباط الحتمي الذي يجري في داخل الانسان: بين دوافعه الموجودة لديه والمفاهيم الموجودة لديه عن الإشباع.

والكلام عن النفس يعني البحث عن كل ما يتعلق بالإنسان بصورة كاملة وشاملة: عن العقل وأحكامه، وعن القلب وغرائزه، فعندما نتكلم عن الغرائز والحجات العضوية التي تتمثل بالطاقة الحيوية وما ينبثق

عنها جميعا من دوافع للإشباع نكون قد تكلمنا عن النفسية فقط لأن تلك الدوافع للإشباع إنما تحدد سلوكا معينا أي نفسية معينة.

وعندما نتكلم عن العقل فإننا نكون قد حددنا قسما من النفس، لأن العقل هو ما يشتمل على التميز والإدراك والتفكير والحكم عن الوقائع والأحداث، وما إلى ذلك من أمور تتعلق بالعقل.

ومن هذه العقلية والنفسية تتكون الشخصية، فهي جميعها ككل متكامل تظهر بها الشخصية، وجودها حتمي وفطري وحتمي لدى كل إنسان. **(سميح عاطف الزين،1991: 468)**

3: الاختلافات بين المرأة والرجل:

3-1: الاختلافات الخلقية بين الرجل والمرأة:

(يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا ونساء)

النساء الآية 1

(خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها) **الأعراف الآية 189**

عن ابي هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله صل الله عليه وسلم (استوصوا بالنساء فان المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج ما في الضلع أعلاه، فان ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء" **رواه البخاري ومسلم وغيرهما**

لا أحد يستطيع انكار الحقيقة الأزلية ان الله خلق ادم قبل حواء عليهما السلام بسنوات عديدة.

ولا يمكن لعاقل أن يماري بأن حواء خلقت من ضلع أدم فالبداية كانت مختلفة: بدأ خلق البشرية بخلق أدم عليه السلام من طين ثم أعقب ذلك خلق حواء عليها السلام بطريقة مختلفة تماما، بل خلقت من ضلع زوجها. لحكمة يعرفها إلا الله. **(نورهانا إبراهيم، بدون سنة: 257)**

3-2: الاختلافات الوراثية:

الكروموسومات هي عبارة على مادة بروتينية موجودة في نواة الخلية الحية وتحمل الصفات الوراثية المميزة. عدد الكروموسومات في الخلية الحية 46 كروموسوم، منها 44 تجتمع على شكل ازواج تكون مسؤولة عن تشكيل تفاصيل خلق الانسان فيما بعد، بينما يكون الزوج الأخير من الكروموسومات مختلفا، إذ به يتحدد جنس الجنين ذكر ام أنثى، فإذا كان كروموسوم (X) صار أنثى وإذا كان (Y) صار ذكر، وبذلك يكون اختلاف الجنسين ناشئا من بداية الخلق. **(صلاح صالح الراشد،2000 :25)**

لا تنحصر الفروق بين الرجل والنساء في المظهر الخارجي، بل تتعداه لتصل إلى مستوى الخلايا. فكل خلية جسم الانثى مختلفة عن نظيرتها في جسم الرجل فخلايا الرجل تجتوي على كروموسوم (Y) في حين لا يوجد هذا الكروموسوم في خلايا الانثوية، ويوجد بدلا منه نسخة ثانية معطلة من الكروموسوم (X) وكانت النظرية السائدة بين العلماء هي أن النسخة الثانية من كروموسوم (X) معطلة تماما. لتجنب الاثار الفتاكة والمميتة لوجود نسختين فاعلتين في خلايا جسم المرأة لكن الدراسات التي اجريت خلال العقدين الماضين أوضحت خطأ في هذا الاعتقاد. **(نورهانا إبراهيم بدون سنة:257)**

فقد بينت البحوث أن 15. /. من مورثات (جنات) كروموسوم (X) الثاني (معطل) نشيطة وتترك بصمتها الرجل فقرابة 200مورثة لها نسختان فاعلتان في جسم المرأة لا يقابلها مورثات فاعلة في جسم

ليس هذا فحسب بل إن عدد المورثات الفاعلة في الكروموسوم X من خلال جسم النساء، يزيد14 ضعفا عن تلك الموجودة في كروموسوم Y الذكري وأنه لو قدر لهذا المورثات أن تكون فاعلة في خلايا الرجل لتسبب ذلك في هلاك الذكور وانقراض الرجال من المجتمعات البشرية وبالمجمل، فنسبة اختلاف المورثات بين الجنسين تبلغ 2-3. /. من مجموع 30الف مورثة، هو مجمل عدد المورثات في جسم الإنسان. وبالتالي، نحن أمام كائنين مختلفين وراثيا أثر بكثير مما يعتده العلماء سابقا

(نورهانا إبراهيم، بدون سنة: 257)

3-3: الاختلافات الجسمية:

لدى الرجل هرمونات مختلفة عن المرأة، فهرمونات المرأة المعروفة بالأستروجين والبروجستيرون، والثاني هو هرمون الحمل، غير هرمونات الرجل المعروفة بالأندرجينات أهمها التستوستيرون. وهذه الهرمونات مسؤولة عن صفات الرجولة والانوثة مثل نعومة او خشونة الصوت وتوزيع الشعر في جسم الانسان ووجود الدورة الشهرية عند المرأة. **(صلاح صالح الراشد،2002 ص 27)**

تشير الدراسات والأبحاث العلمية الى ان هناك اختلافات عضوية كثيرة لنأخذ على سبيل المثال الجلد، فالجلد الرجل أثن من جلد المرأة ولهذا نرى ظهور التجاعيد على جسد المرأة بشكل اسرع واكبر مما عند الرجل؛ بالإضافة الى اختلاف اخر هو أن الحبال الصوتية عند النساء اقصر مما عند الرجال و هذا هو السبب في كون صوت الرجل اكثر خشونة و عمق من صوت المرأة، واختلاف اخر في الدم، فدم الرجل أثخن من دم المرأة و نسبة الكريات الحمر في دم الرجل أكثر من نسبتها في دم المرأة بحوالي 20./. وهذا يعني أن الرجال يحصلون على نسبة اكسجين أكثر من النساء وكذلك تكون الطاقة عندهم أكثر من عند النساء. كذلك فالرجال يتنفسون بصورة أعمق من النساء، بينما يكون عدد مرات التنفس عند النساء أكبر مما عند الرجال.

اختلاف أخر هو تركيبة العظام، فالعظام عند الرجل أكبر حجما من العظام عند المرأة، وعظام المرأة ليست فقط أصغر من عظام الرجل بل إنها تختلف أيضا في التركيب وطريقة مشي المرأة التي يراها الرجال غريبة وذلك لاختلافها عن طريقتهم ما هي إلا نتيجة لذلك الاختلاف في التركيب، فخطى المرأة أقصر من خطى الرجل ولذلك على المرأة زيادة عدد خطاها للحاق بالرجل، وكذلك منطقة الحوض عند المرأة أعرض مما عند الرجل وهذا التصميم الإلهي هو أفضل حماية لحمل الجنين.

(طارق النعيمي،2000: 22)

أما نسبة العضلات في جسم الرجل أكثر من الشحوم وهذا التركيب يسهل على الرجل عملية التخلص من الوزن الزائد من المرأة، وعلى الجانب الأخر فإننا نرى عند المرأة وجود طبقة شحمية تحت الجلد مباشرة، وهذه الطبقة الشحمية تساعد المرأة على البقاء أكثر دفئا من الرجل في فصل الشتاء وأكثر برودة في الصيف. كذلك فإن هذه الطبقة تساعد المرأة أيضا على الاحتفاظ بالطاقة في داخل جسمها أكثر من الرجل. **(كمال طارق النعيمي، 2000.ص.22.23).**

أما بالنسبة للوزن فالنساء أقل وزنا وأقصر بنسبة 10. /. من الرجال، كما يقل وزن أعضاء أجسامهن بنسبة مماثلة. وتختلف عظامها عن عظام الرجل، مما يجعل رأسها أقصر ووجهها أعرض وذقنها أقل حدة وأرجلها أقصر، وجذعها أطول نسبيا من الرجل. كذلك فسبابة النساء أطول من البنصر، بينما العكس صحيح بالنسبة للرجال. علاوة على ذلك، فمعدة المرأة وكليتها وكبدها وزائدتها الدودية أكبر من الأعضاء الماثلة للرجل بينما الرئتان أكبر في الرجل.

ومن ناحية ثانية، تمتلك النساء ثلاث وظائف لها تأثير كبير على سلوكهن ومشاعرهن، بينما هذه الوظائف الثلاث مفقودة كليا في الرجال: الدورة الشهرية، الحمل والإرضاع. فأنماط الهرمونات معقد

ومتنوع عند النساء. فعلى سبيل المثال تتخم الغدة الدرقية أثناء الحمل والدورة الشهرية مما يجعل المرأة أكثر مقاومة للجو البارد ويجعل الجلد أكثر نعومة وخاليا من الشعر.

اما قلب المرأة أصغر من قلب الرجل ب 25. /. وعدد ضرباته أسرع ب 10. /. (80 مقابل 82 خفقة في الرجل)، وقلب المرأة يحتاج إلى وقت أطول للراحة. وضغط الدم عند النساء أقل ب 10 ملم زئبق من ضغط الرجل، مما يجعل النساء أقل عرضة للإصابة بارتفاع ضغط الدم. وحجم الرئتين في الرجال أكبر من النساء 25–30. /. وحجم الكبد أصغر في النساء بنسبة 20. /.

(نورهانا إبراهيم، بدون سنة: 261)

أما بالنسبة للأعين فهي امتداد للدماغ و هي تقبع خارج الجمجمة، لإن شبكية العين النى تقع في مؤخرة العين تحوب تقريبا على 130 مليون قناة ضوئية تنتهي بخلايا الضوئية للتعامل مع اللونين الأسود و الأبيض تجوي على 7 ملاين قناة مخروطية للتعامل مع باقي الألوان إن الكروموسومX هو الذي يولد هذه الخلايا بما ان المرأة تحوي على كروموسومين X فإن هذا سيعطيها كمية أكبر من الخلايا المخروطية و التي تميز بها أصغر الاختلافات و هذا ما يفسر كيف يمكن للمرأة ان تعدد الكثير من درجات اللون و تميزها بكل وضوح على عكس الرجل الذي يصف اللون بصفته الأساسية ،وهكذا إن الانسان يملك مادة بيضاء في العين ن باقي المخلوقات مما يساعده في حركة اسلس للعين ، و توجيه أفضل اتجاه للرؤية والذي هو محوري في التواصل المباشر بين الأشخاص ، و المرأة تملك تلك المادة البيضاء أكثر من الرجل بسبب أن التفاعل القريب بين الأفراد لديها تطور بنحو كبير على عكس الرجل عبر التاريخ مما أعطاها أفق رؤية أكبر و استقبال أكثر للمعلومات و المرأة لا تملك فقط تنزع أكثر في الخلايا المخروطية بل إنها تملك أفق رؤية أوسع من الرجل فإن نظام عمل دماغها يمكنها من رؤية 45 درجة لكل طرف بكل وضوح و بنفس الدرجة لأعلى الأنف و أسفله و معظم أفق رؤيا الإناث يصل إل

180 درجة و فعالية بينما الرجل تكون اعينه عادة أكبر من أعين المرأة و نظام دماغه يحدد المعلومات التي يستقبلها عن المناطق البعيدة أي أنه يمكنه أن يرى بوضوح أكثر من المرأة بالنسبة للأماكن البعيدة كما لو لديه منظارين و هكذا تملك الإناث رؤيا أوسع عرضيا و الرجل يملك رؤيا أوسع أفقيا.

رغم أن النساء ترى في الظلمة أكثر من الرجل و خاصة بالنسبة للألوان في نهاية الطيف الموجي فإن قدرة الرجل على الرؤيا الأفقية في الحارات المرورية ليلا أفضل من المرأة مما يجعل قيادته ليلا أسهل و أسلس و أكثر أمنا من قيادة المرأة حيث أن قدرته على الرؤيا و مهارته المكانية تمكنه من تحديد تحرك الأشياء حوله و تقييم قدومها أو ابتعادها أو سرعتها نوحه بينما تعترف الكثير من النساء بإصابتها بعمى ليلي مما يؤدي إلى عدم تحديد كون السيارة المتحركة تقترب منها أو تبتعد عنها و هذا نتيجة المهارة التي طورت لدى الرجل نتيجة خروجه إلى الصيد وبالتالي المنطق في حال الخروج للسفر أن تقود المرأة نهارا و يقود الرجل ليلا رغم أنها ترى العديد من التفاصيل ليلا إنما على المدى القريب.

أن الرجال يعانون من اجهاد بصري أكثر من السيادات بسبب برمجة عقولهم على رؤية الأهداف البعيدة لذا يرهق الرجل حين جلوسه على الحاسوب أو قراءته للجريدة أو الكتب بينما المرأة لا تعاني ممن هذا الاجهاد مما يميزها أكثر في الأعمال التي تتطلب رؤيا دقيقة ونظرا إلى برمجية دماغها على رؤية وتحليل الأمور الدقيقة والقريبة تجد المرأة أكثر مهارة في الخياطة والحبك وقراءة التفاصيل على الحاسب الآلي.

أما بخصوص الحاسة السمع فالمرأة تسمع أكثر من الرجل و لها قدرة كيرة على التمييز بين الأصوات لأن دماغها تطور بحيث يستجيب لبكاء طفلها ليلا، بينما يكون الرجل في سبات عميق و في حال كان هنالك قطة تموء بعيدا فإنها تسمعها جيدا بينما الرجل لا يسمعها إلا اذا نبه إليها يمكنه فورا تحديد مكان صدور الصوت و الانتقال نحوه بسبب مهارته الصيادية، خلال الأسبوع الأول يمكن للأطفال الإناث

تمييز صوت امهاتهن أو بكاء طفل أخر بقربهن من الأصوات الأخرى في الغرفة نفسها بينا لا يستطيع الذكور ذلك، إن الذكور يستخدمون قسم الأيسر من الدماغ لهذه المهمة بينما تستخدم الإناث كلا القسمين و يذكر أن لدماغ الإناث قدرة على تمييز و فصل و تصنيف الأصوات و تحديد طرق الإجابة نحوها أكثر من الرجال و هذا ما يفسر قدرة المرأة على الاشتراك في محادة مع شخص ما و الاستماع لمحادثة على مقربة منها، بينما لا يستطيع الرجل أن يستمع لمحادثة بينما التلفاز يصدر صوتا أو هنالك ضجة في غرف مجاورة و في حال تحدث الرجل على الهاتف فإنه يطلب من الأشخاص حوله السكوت و اغلاق التلفاز أو حفظ صوت الموسيقى في الغرفة المجاورة، بينما يمكن للمرأة بكل بساطة أن ترد على الهاتف دون ذلك.

وعندما تتغير الطبقات الصوتية في نفس المحادثة فإن النساء أقدر على تمييز الحالة النفسية للمتحدث وبصورة عامة كل رجل يستطيع الوصول إلى طبقة معينة من الصوت. (ادهم الشرقاوي

الاختلافات العقلية والذهنية بين الرجل والمرأة:

بعد دراسات عديدة أخذت فيها الفروقات البيئية والتعليمية في الحسبان، وجد الباحثون فروق كبيرة بين أدمغة الرجال والنساء، وظيفية وتشريحية. فدماغ الرجل أكبر من دماغ المرأة بمعدل يصل إلى 15، كما وأن عدد خلايا قشرة الدماغ في الذكور أكثر من 15. /. منهم في الإناث، فكثافة الخلايا العصبية يزيد ب نسبة 13. /. في الذكور عنها في الإناث. علاوة على ما سبق، فحجم خلايا دماغ الرجل يزيد بمقدار 30. /. من حجم خلايا دماغ المرأة، وأن استهلاك الناقل العصبي الدوبامين، وهو ضروري لصفو الدماغ وتحسين المزاج، مختلف بشكل واضح بين الجنسين ومن جهة أخرى الشق الأيمن من قشرة دماغ الذكور أكثر سماكة من الشق الأيسر، في حيت لم يجد الباحثون فروقا تذكر بين شقي دماغ الإناث. وفيما يتعلق بالذكاء، فقد أفادت دراسات حديثة نشرت عام 2005، بأن دماغ الرجل يحتوي

ستة أضعاف ونصف الضعف من المادة الرمادية المتعلقة بمعالجة الذكاء أكثر من النساء، في حين تحتوي أدمغة النساء على عشرة أمثال الرجال من المادة البيضاء المسؤولة عن التواصل بين أجزاء الدماغ المختلفة. وبالإضافة إلى ما ذكر فإن الفص الأمامي للإناث هو المسؤول عن الذكاء، بينما تتوسع خلايا الذكاء في الرجال على مساحة واسعة من أدمغة الذكور. ومن جهة أخرى، وجد الباحثون في و م أ وكندا بأن عدد خلايا الدماغ في الرجال أكبر من النساء، في حين تزيد المساحات البينية بين خلايا الدماغ، وهي مهمة للتواصل بين هذه الخلايا، في النساء عنها في الرجال. ومن جهة ثالثة، فقد أظهر فحص الفص الصدغي السفلي، وهو الجزء المتعلق بالانتباه والإدراك والقدرات الذهنية الحسابية، أنه أضخم في الرجال، وأن الجزء الأيسر منه أكثر ضخامة من الشق الأيمن. أما النساء، فالشق الأيمن من الصدغ الصدغي السفلي أكبر قليلا من الشق الأيسر. يذكر ان هذا الجزء من الدماغ مضمحل بشكل ملحوظ في الرجال الذين يعانون من مرض انفصام الشخصية، بينما لا يظهر فرق كبير في حجم الفص الصدغي السفلي بين النساء الطبيعيات ومن يعانين من انفصام الشخصية. **(نورهانا إبراهيم، بدون سنة)**

ومن جهة رابعة فإن حجم خلايا تحت المهاد، وهي مسؤولة عن الوظائف الحيوية الأساسية، في الرجال هو ضعف حجمها في النساء. أما أنثوية فوق التصالب البصري المسؤولة عن تنظيم الدورات الجسمية فشكلها مختلف في الرجال عما هي في النساء.

لدى النساء قدرة كبيرة على استعادة الذكريات المرتبطة بأحداث عاطفية، بينما يتذكر الرجال الأحداث التي لها علاقة بعناصر المتعددة معقدة، كأحداث التنافس والأنشطة الفيزيائية الجسمية وتشير البحوث إلى وجود أسس تركيبية وكيميائية لاختلاف طبيعة الذاكرة بين الجنسين. فعندما يتعرض قرين أمون المسؤول عن الذاكرة، لهرمونات ذكرية وأخرى أنثوية، فإنه يستجيب بطريقة مختلفة في الرجال عن استجابته في النساء.

أما الطرفي في الدماغ الذي يعتبر مركز العاطفة، فهو في النساء أضخم وأكثر حساسية وتجاوبا منه في الرجال، كما وأن الذكريات المحزنة تضاعف من وصول الدم إليه أكثر بثماني مرات من الدم الذي يغدي الجهاز الطرفي للرجال. لذا، فإن النشاط الزائد لهذا الجهار له أثار سلبية على الجنسين، لكن وجود مركب السير وتونين بتراكيز عالية في الرجال يقلل من تلك الأثار السلبية.

وفيما يتعلق بالجسم الجاسئ والأخدود الدماغي الأمامي اللذان يربطان نصفي الدماغ/ فهما في النساء أكبر، مما يجعل دماغ المرأة أقل تخصصا من دماغ الرجل. كذلك، تمتع المرأة بقدرات كلامية أفضل بكثير من الرجل. فمنطقتا اللغة في دماغ المرأة وهما مطقة بروكا وفيرنيك أضخم بنسبة 18 الى 20. /. في النساء، مما يعطي المرأة قدرات كلامية أفضا من تلك التي يمتلكها الرجل. **(نورهانا إبراهيم، بدون سنة)**

اختلاف مقدرة الجنسين لتأدية الأعمال: يتفوقن الإناث على الذكور في الإنجاز في المجالات التالية:

الأعمال الدقيقة والتنسيق الحركي الدقيق/ طلاقة تصورية، نشاط البحث عن الأشياء، الاستعانة بعلامات دالة على مواقع مطلوبة وفي استعمال الخرائط، وعلى هذا الأساس تتفوق الإناث على الذكور في الأعمال التالية: أعمال التجميع، أشغال الإبرة بخاصة التطريز، حرف يدوية تتطلب غاية الدقة والإتقان، الإنتاج المجهري، أشغال شبكة الاتصال، الخياطة، التمريض، الصيدلة، الفنون الجميلة. أما الذكور يتفوقون على الإناث في المجالات التالية: مهارات بدنية تتطلب تركيز مثل الرماية بالسهام، كرة القدم، لعبة المضرب، السهام المريشة ونحوها؛ نشاطات ترتبط بالمكان والمسافة، التركيز على الأجسام الدوارة، أشكال ومخططات متداخلة، المحاجة والاستنتاج في الرياضيات، أشغال جسمانية ثقيلة. وعلى هذا الأساس تبين أن الذكور يتفوقوا على الإناث في أداء الأعمال التالية: النشاطات الحركية المجهدة، الميكانيك، المحاسبة، والهندسة، والرياضيات، والبناء والإنشاء والنحت. **(عبد الوهاب الراوي، بدون سنة:37)**

الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل:

تشير البحوث العلمية إلى أن العاطفة هي السمة الأساسية التي تتسم بها نفس حواء، ومن سماتها النفسية:

1: القدرة على التأثير بالإيحاء.

2: سرعة الاستجابة للدوافع، والدافع مؤشر قوي يدفع الكائن الحي إلى القيام بسلوك يرمي إلى تحقيق غرض محدد.

3: سرعة التأثر العاطفي.

4: الرغبة في التنوع.

5: الحساسية والمرونة، تظهر على الكثير من بنات حواء مظاهر النشاط والصحة والمرح والابتهاج، ولكن تنتابهن مشاعر الضيق والانقباض أثناء فترة الحيث مثل العصبة وعدم الانسجام وسرعة التهيج والحساسية المرهفة وكثرة تقلب المزاج.

6: التماس حواء لعون الرجل وحمايته.

7: سمة التقلبية من الناحية الوجدانية تميل المرأة إلى ان تكون الموضوع المعشوق الذي يحظى بالإعجاب فلها الميل الفطري للتزين وأن تكون على أجمل صورة لتعشق وتحب.

8: سمة الحدس والرعاية.

9: سمة الاحتواء والرعاية. وتظهر سمة الاحتواء عند المرأة فيزيولوجيا في عملية الحمل، ثم في احترام الطفل

10: الأمومة: هي الغريزة الفطرية المحورية التي تتمركز حولها حياة الانثى منذ الصبا

(سيما عدنان،2005: 19 20)

أما سمات الرجل فيكمن شيء من الطموح عادة في تفكير الرجل وسلوكياته وتتجلى هذه السمة عنده في الرغبة المتزايدة في القوة والسيطرة والكمال بوجه عام. يتميز عقل الرجل بصفة عامة بالسمات التالية:

1: التفكير المنطقي المنظم في حل المشكلات.

2: التفكير الإبداعي الابتكاري.

3: القدرة على التركز العقلي ومواصلته اتجاه هدف محدد.

أن الله سبحانه وتعالى خلق الجنسين الذكر والأنثى ليكمل أحدهما الاخر ولكل منها وظيفته التي تتفق مع الفطرة الإنسانية التي أودعها الله بهما، فالرجل مستعدا بطبيعته وقواه الجسمية إلى الزعامة والقيادة، لقدرته على التصرف عند المواقف الحردة وعلى الابتكار للخروج من المأزق بسرعة، أما المرأة فليس لها هذا الاستعداد، ولكنها تفوق الرجل في الصبر والجلد والقدرة على المقاومة والسرعة في التنفيذ، ولذلك كان الرجل الأكثر استعداد للتنفيذ، ولما تمتاز به المرأة من الصبر وقوة الوجدان والحنو والشفقة، ونستطيع القول أن المرأة تحمل لواء العاطفية و الرجل يحمل لواء العقل. **(سما عدنان،2005: 20 21)**

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل إلى جزء خاص بالإدراك بتعريف العملية الإدراك وخصائصه، أهميته، العوامل التي تنظمه، النظريات المفسرة له، ونماذج عنه. والجزء الثاني بتبيان مفهوم السيكولوجية واختلافها بين الرجل والمرأة من حيث الخلقة وطبيعة الجسم والوراثة والطبيعة العقلية والنفسية فلا يمكن فصل هذه الأجزاء عن بعضها في تفسير الظاهرة النفسية.

الفصل الثالث:

التوافق الزواجي

الفصل الثالث:

التوافق الزواجي

1-مفهوم التوافق الزواجي.

2-مفاهيم متداخلة مع مفهوم التوافق الزواجي.

3-أساليب التوافق الزواجي.

4*العوامل التي يتأثر بها التوافق الزواجي.

5-مظاهر التوافق الزواجي.

6-النظريات التي فسرت التوافق الزواجي.

7-أهمية التوافق الزواجي.

8-قياس التوافق الزواجي.

9-معوقات التوافق الزواجي.

خلاصة

تمهيد

يعد الزواج من أقدم النظم الاجتماعية التي عرفتها البشرية عبر تاريخها الطويل، وأكثرها استقرارا وقبولا واجمالا عند كافة المجتمعات البشرية، ولكن هذا الاستقرار لا يكون الا من خلال التوافق الزواجي بين الطرفين، ويعتبر التوافق من المفاهيم التي حظيت باهتمام واسع في مجال علم النفس، فهناك التوافق المهني والتوافق الصحي والنفسي والتوافق الزواجي على وجه الخصوص.

وفي هذا الفصل نتناول تعريفا لمفهوم التوافق الزواجي والمفاهيم المتداخلة مع مفهوم التوافق الزواجي، وأسالبه والعوامل التي يتأثر بها التوافق الزواجي، مظاهر التوافق الزواجي، والنظريات المفسرة له، وأهمية التوافق الزواجي وقياس التوافق الزواجي، معوقات التوافق الزواجي ومجالات التوافق الزواجي، وفي الأخير خلاصة الفصل.

1: مفهوم التوافق الزواجي

1-1: التوافق

أ/ لغة: في لسان العرب يأتي التوافق الزواجي بمعنى وفق لشيء، ما لائمه وقد وافقه موافقة واتفق معه توافقا. **(الحجار،2003: 14)**

اصطلاحا: مصطلح التوافق نقيض التخالف والتنافر، ومفهوم التوافق مستمد من علم الأحياء الذي يعطي معنى التكيف. **(فطيمة ونوغي،2014: 103)**

وقد وضع **الباحثون** تعريفات متعددة لمفهوم التوافق، فهناك من عرفه "أنه قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية سوية مع من يعيش معهم أو يعمل معهم من الناس، وهناك من أضاف الجانب الذاتي

بحيث يشير التوافق إلى شعور الفرد بالانسجام مع الذات ومع الاخرين والتزام أخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي السليم. **(فهيمة البلوي،2015: 51)**

كما عرفه **كمال دسوقي** انه: تكيف الشخص ببيئته الاجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الاخرين، التي ترجع لعلاقاته بأسرته ومجتمعه ومعاير بيئته الاقتصادية والسياسية والخلقية، وينضوي أي تعريف على الكلمة الأعم–تكيف–التي تشمل السلوك الحسي الحركي. **(كمال دسوقي،1976 ص32)**

1–2: الزواج

في **القران: قال تعالى** " وإذا النفوس زوجت" **سورة التكوير الآية 7**"

أي قرنت كل شيعة لما شايعت أي قرنت بأعمالها لأنه ليس في الاخرة تزويج.

ويعرفه **وستر مارك** الذي يصف الزواج بأنه علاقة الرجل مع المرأة أو أكثر من إمراه، يقرها القانون أو العادات وتنطوي على حقوق وواجبات معينة تترتب على اتحاد الطرفين وعلى إنجاب الأطفال الذين يولدون نتيجة لهذا الزواج. **(غريب سيد و أخرون ،2001،ص25)**

ويعرف أيضا على أنه نظام اجتماعي يتميز بقدر من الاستمرار والامتثال للمعاير الاجتماعية **(سناء، الخولي، بدون سنة: 50)**

هو رابطة شرعية تربط بين المرأة والرجل، يحفظ بها النوع البشري وأجازته الشرائع السماوية بأجمعها. وهو سنة من سنن الفطرة وضرورة من ضروريات الحياة، به تحفظ الانساب والاحساب وتصان الاعراض والحرمات، وبه تتوثق الصلات بين الأفراد والاسر والمجتمعات.

وقد حث الإسلام على الزواج. يقول جل شأنه:

"ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة و رحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون " **(سورة الروم، الاية:21)**

وفي أحاديث **الرسول صل الله عليه وسلم** وأمر به عند القدرة عليه، فقال **صل الله عليه وسلم :(** يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج". **(رواه البخاري).**

يتفق الإسلام وعلم النفس حول أهمية الزواج، وفي الدعوة اليه والترغيب، والتخويف من العزوف عنه مع القدرة عليه، فيه تصلح النفوس وتقوى المجتمعات وتعمر الدنيا وتستمر الحياة، وبدونه تضعف النفوس وتفسد المجتمعات، وتخرب الدنيا وتتوقف الحياة. **(عون عمار،2014: 19)**

يطلق على الرابطة التي تقوم بين الرجل والمرأة ينظمها القانون أو العرف، ويحل بموجبها للرجل(الزواج) أن يطأ المرأة ليستولدها أي لينجب منها. **(أكرم أبو عمرة، 2011: 30)**

-3: التوافق الزواجي:

هو نتاج التفاعل بين شخصيتي الزوجين ولا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يمكن القول بأنه نمط ناجح زواجيا، أو فاشل زواجيا ولكن التفاعل بين شخصيتي الزوجين هو الذي يحدد نجاح الزواج أو فشله". ومما لا شك فيه أن الحياة الزوجية هي التي يسودها التوافق تعد حياة سعيدة يشعر فيها الزوجين بالراحة والطمأنينة والأمن النفسي. بالإضافة الى كونها تقوم بإشباع الكثير من الحاجات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية. **(عسيلة محمد،235:2011-284)**

وقد عرفه كارل روجرزKarl rogers (1978) بأنه قدرة كل من الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة والتي إذا تركت حطمت الزواج. **(بالميهوب كلثوم،2006: 50)**

ويعرف **كمال مرسي** التوافق الزواجي بأنه قدرة الزوجين على التوائم مع الاخر ومع مطالب الزواج وتستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج وفي مواجهة الصعوبات الزوجية، وفي التعبير عن انفعاله ومشاعره، وفي اشباع حاجاته من تفاعله الزواجي.

(كمال إبراهيم مرسي، 1995: 13)

كما عرف **الرشاد** التوافق الزواجي على أنه القدرة على التواصل وإقامة الحوار بين الزوجين والتفاهم وحل الصراعات التي قد تنشأ بينهما وهو امتزاج واستيعاب واحتواء وتكامل تام بين الزوجين في جميع النواحي النفسية والاجتماعية والجنسية، وهو أيضا القدرة على التعبير عن المشاعر والانفعالات والمشاركة الوجدانية، كما أنه الحب والعطاء. **(الرشاد، 1994: 37)**

وعرفه الخولي بأنه يتضمن التحرر النسبي من الصراع والاتفاق النسبي بين الزوج والزوجة على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف. **(الخولي،1995: 21)**

أما **دسوقي** عرفه على أنه السعادة والرضا الزواجي، والتوافق في الاختيار المناسب للزوج والاستعداد للحياة الزواجية والدخول فيها، والحب المتبادل بين الزوجين والاشباع الجنسي، وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة حل ما تعترضها من مشكلات، والتمتع بالاستقرار الزواجي. **(دسوقي ،1986: 26)**

تعريف الباحثتين:

التوافق الزواجي هو محصلة العلاقة الديناميكية القائمة بين الزوجين، وقدرة كل منهما على التوائم والانسجام مع الأخر في جميع خصائصه سواء النفسية والجسمية، العاطفية والاجتماعية، مع شعور كلاهما بالحب والتفاهم وقدرتهما على تحقيق اهدافهما، وهو مظهر من مظاهر التآلف والتقارب.

2: المفاهيم متداخلة مع مفهوم التوافق الزواجي:

يتداخل التوافق الزواجي مع بعض المفاهيم كالرضا الزواجي والسعادة الزوجية والتكيف الزواجي والتفاعل الزواجي، وتشير هذه المفاهيم الى معنى متقارب بعض الشيء، حيث انها قد تستخدم كمعن سيكولوجي لتشير الى الحالة النفسية لأحد الزوجين أو كلاهما. أو بمعنى اجتماعي، نفسي لتشير إلى موقف العلاقة. وبمعنى سيسيولوجيا لتشير إلى موقف الجماعة، أو تستخدم للإشارة الى تحقيق هدف وهذا عرض مختصر لبعض المفاهيم:

2-1 : التفاعل الزواجي Marital interaction

يقصد بالتفاعل الزواجي "التأثير المتبادل بين الزوجين بحيث يكون سلوك كل منهما مترتبا على سلوك الاخر. وينقسم الى قسمين:

1-1: التفاعل الايجابيpositive marital interaction:

أو التفاعل الجالب للسرور ويظهر عندما يكون سلوك كل من الزوجين مع الاخر مرضيا يثير به مشاعر الحب والمودة ويدفعه الى عمل ما يرضيه.

1-2: التفاعل السلبيNégative marital interaction :

ويعرف بالتفاعل الجالب للإزعاج ويظهر عندما يكون سلوك كل من الزوجين مع الاخر مزعجا يثير به مشاعر العداوة والنفور ويدفعه الى عمل مالا يرضيه. **(ميمونة الهنائية،2013: 15)**

فعملية التفاعل الزواجي مختلفة عن التوافق الزواجي من الناحية النفسية، ويعتبر التفاعل الزواجي عملية أساسية في الحياة الزوجية تحرك الزواج نحو تحقيق أهدافه أو تعيقه عن ذلك وهي عملية مركبة من (الملاحظة، الدراك والتقويم، والاستجابة) حيث تمثل:

الملاحظة.... عملية حسية الإدراك.....عملية عقلية

التقويم.....عملية عقلية الاستجابة.... عملية نفس حركية

2-4 : النجاح الزواجيMarital seccssful .

يختلف عن التوافق الزواجي في كونه يشير بصفة عامة الى تحقيق واحد أو أكثر من الأهداف (كالدوام والرفقة وتحقيق توقعات الجماعة...الخ). وتختلف السعادة عنهما في كونها استجابة عاطفية لفرد معين بمعنى أنها ظاهرة فردية بينما النجاح والتوافق الزواجي إنجازات ثنائية ومواقف زواجية

(ميمونة الهنانية، 2013:15)

2-5: التكيف الزواجيAdaptation :

يعرف التكيف الزواجي بالحالة التي تكون فيها المشاعر العامة بين الزوجين من السعادة الزواجية والرضا في الزواج الذي يتمثل في الاختيار المناسب للزوج والاستعداد للحياة الزوجية، والحب المتبادل بين الزوجين والاشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزواجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزواجي، بالإضافة الى قدرة كل من الزوجين على تحقيق أهدافهما من الزواج والتي لا تتعارض مع أهداف الطرف الأخر. **(أبو اسعد،2008: 31).**

2-6 : التواصل الزواجيMarital communication

يعتبر التواصل أحد محددات التفاعل الزواجي، ويعرف بلغة التفاهم التي تنقل أفكار كلا الزوجين ومشاعره ورغباته واتجاهاته في الزوج الأخر. فهو يحدد وجهة التفاعل سواء كانت إيجابية أم سلبية، والتواصل الجيد يخلق التفاعل الإيجابي والتواصل السلبي يجلب سوء التوافق. ويتم التواصل بين الزوجين بالهمس، اللمس والكلام والابتسامة والأعمال المشتركة. **(مرسي،1995: 85)**

2-7 : الرضا الزواجي Marital satisfaction

تعتبر السعادة الزواجية والرضا الزواجي مترادفين إلا أن الرضا الزواجي أكثر شيوعا من السعادة الزواجية كمفهوم وهو يشمل الحالة الوجدانية التي تنطوي على تقبل أو عدم تقبل العلاقة الزواجية.

(سليمان،2005: 24)

وترى **البلاوي** أن الرضا الزواجي محصلة أفكار والمشاعر والاتجاهات والسلوكيات التي تحدد توجهات الزوجين في العلاقة الزواجية ومدى اشباعها بحاجاتهما وتحقيقها لأهداف الزواج مما يشعرهما بالسرور والارتياح **(مرسي،2008: 15**

2-8: الوفاء الزواجي: Fulfillement of marital:

وهو يتعلق بإخلاص كل زوج لشريكه الأخر وعكسه الخيانة الزوجية التي تتعلق بكافة مظاهر الإشباع العاطفي والجنسي خارج نطاق الزواج وتكون الزوجة في الغالب طرفا فيها.

(زايد واخرون،1997: 38)

3: أساليب التوافق الزواجي

3-1: الموائمة: أي قدرة كل من الزوجين على التوفيق بين المتطلبات الشخصية ومتطلبات العمل.

(عبد المعطي،2004: 29)

3-2: الكفاءة في القيام بالأدوار الاجتماعية: تشمل قيام الزوج بمسؤوليته الزوجية والأسرية على حد سواء.

3-3: الإقناع والاقتناع: يشمل وجود المهارة والقدرة على الاقناع وكذا القابلية للإقناع.

3-4: الاكتشاف والتعزيز: هو خلال معرفة أحد الزوجين المزايا والإيجابيات للطرف الأخر والعمل على تعزيزها.

3-5: التكامل: محاولة أن تكتمل جوانب النقص للطرف الأخر

3-6: التلاقي: وجود أهداف وأساليب التفكير المشتركة والاهتمامات الاسرية خارج إطار الأسرة

3-7: الإرادة: وجود الإرادة الذاتية لدى الزوجة.

3-8: حجم التواصل الزواجي وأساليبه: وبقصد به حجم التواصل بين الزوجين.

(مكرلوفي يمينة،2015 :63)

4: العوامل التي يتأثر بها التوافق الزواجي:

4-1: طفولة الزوجين:

تؤثر خبرات الطفولة لكل من الزوجين على توافقهما الزواجي سلبا أو إيجابا ، فالطريقة التي عومل بها كلاهما في طفولته من والديه، و مدى تعرضه للثواب أو العقاب، فالأطفال الذين كانوا سعداء في طفولتهم ولم يتعرضوا للعقاب بسبب تدريبهم على النظافة و الطعام، و الذين تمتعوا بإشباع أو احباط حاجاتهم الأساسية الأولية كالحاجة للطعام و الشراب و التقبل و الانتماء و الأمان النفسي، ولم يكونوا مكبوتين، كانت لهم علاقات زواجية جيدة و العكس صحيح، حيث ان الأزواج غير المتوافقين كانت طفولتهم غير مستقرة (**العزة سعيد حسني،2000 :171)**

4-2: الاختيار الزواجي

فعملية الاختيار هي التي تحدد نوعية حياته وتكون بداية التوافق الزواجي واللبنة الأولى في بناء هذا التوافق وفق الأسس والقواعد الصحيحة والسليمة، ولكي يكون الاختيار الزواجي سليما يجب التنبه إلى الوعي بالذات ومواجهة مواطن ضعف الشخصية ليعي احتياجاته ويدرك ما يريده من الطرف الأخر.

(شريفة بن غذفة،2014: 110)

4-3: سمات الشخصية وتقبل الذات:

يتأثر التوافق الزواجي بشخصية الزوجين و التي تتأثر بالخلفية الأسرية التي نشأ فيها الفرد، حيث تلعب سمات الشخصية دورا مهما في تحقيق التوافق الزواجي، فقد ينشأ الزوج في أسرة سعيدة بها نموذج جيد للزواج، فيتولد لدى الفرد اتجاه إيجابي نحو الزواج مما يكون محفزا لتحقيق التوافق الزواجي، فحصول التوافق يؤثر على مفهوم الفرد نحو ذاته و يجعله يشعر بالرضا من الذات و الثقة فيها، مما يولد له الحوافز و النجاح و التكيف مع المجتمع و البيئة، والقدرة على الملائة بشكل دائم ما بين أهدافه وإمكانياته، وهذا يساعد في أن يكون متوافقا مع نفسه و مع الأخرين. **(ألاء إبراهيم،2019: 16)**

4-4: الحب:

فعندما يشعر الزوجين بوجود الحب بينهما يكونان أكثر حرصا على استمرار العلاقة الزوجية وتقديم التضحيات من أجلها يعد متطلبا أساسيا للعلاقة الزوجية الناجحة التي تدوم بين الرجل والمرأة إلى الأبد.

(شريفة بن غذفة،2014: 110)

4-5: النضج الانفعالي:

يمثل التوافق الزواجي المظهر السلوكي الظاهري للشخصية، وهو محصلة لدوافع وسمات عديدة أهمها النضج الانفعالي للفرد والذي يعد مؤشرا مهما للمرونة وعدم الجمود، وبذلك فإن النضج الانفعالي يسهم في تحقيق التوافق الزواجي، لأن الشخص الناضج انفعاليا لديه منظور خاص للحياة، وإن عدم النضج الانفعالي لأحد الزوجين أو كلاهما يؤدي الى عدم التوافق الزواجي عندها.

(عيسوي طارق وآخرون،2004: 91)

4-6: التوافق الجنسي:

العلاقة العاطفية والجنسية يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي أو سلبي على حياة الزوجين، بشكل عام فإن كلاهما سعيدا مع الأخر في علاقته الجنسية بالتالي يزداد الحب والمودة والتقارب بينهما الأمر الذي يحقق قدرا من التوافق بين الزوجين.

والعلاقة الزوجية التي شرعها الإسلام هي السبيل المعترف به لإشباع الدافع العاطفي الجنسي، وأي إشباع له خارج هذه العلاقة محرم من قبل الدين، العرف، والمجتمع الإسلامي، مما يبرز أهمية تلك العلاقة التي تسعى إليها معظم الشباب لإشباع ذلك الدافع بطريقة مقبولة، فإن كان الإنسان مسيرا في وجود الدافع الجنسي فهو مخير في كيفية إشباعه. **(ألاء الهناوي،2019: 16)**

4-7: التواصل بين الزوجين:

يعد الاتصال الجيد عاملا أساسا في الزواج الناجح لأنه المحرك والأداة الرئيسة لإدارة العلاقات الزوجية، وتكون عملية التواصل ناجحة، حين يسعى كل طرف لمعرفة أشياء كثيرة حول رغبات الطرف الأخر وميوله وحاجاته **(شريفةبنغذفة،2014: 111)**

4-8: الكفاءة في الأدوار الاجتماعية

يتطلب الزواج أداء أدوار جديدة ولعل أدوار الأمومة والأبوة من الوظائف الاجتماعية التي يكرس الرجل والمرأة أنفسهما لهما من أجل الأبناء ودوام الاسرة والمجتمع.

(عبد المعطي وآخرون،2004: 31)

5: مظاهر التوافق الزواجي:

يعتبر التوافق الزواجي موضوع حيوي يحدث بين الزوجين ومع ذلك يمتد أثره إلى من حوله حيث يتم فيه اشباع مجموعة من الدوافع والحاجات.

ذكر **عبد الرحمن** أن في الزواج يتم إشباع الدافع الجنسي في إطار شرعي يرضى عنه الدين والمجتمع لذلك فقد توصلت الدراسات لمجموعة من المظاهر الدالة على حدوث التوافق الزواجي من بينها:

(عبد الرحمان،1986: 174)

5-1: التعاون بين الزوجين في أداء الأدوار والشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والراحة النفسية.

5-2: ظهور المساندة بين الأزواج والأسرة، مما يساهم في حل المشكلات بسهولة نسبيا.

5-3: التواصل الناجع، الاشباع الجنسي، الحب المتبادل، الرضا عن الزواج بين الطرفين.

5-4: شعور الأبناء بالأمن النفسي **(عون عمار،2014: 23)**

5-6: النجاح والكفاءة في العمل، تحقيق مطالب وأهداف الزوجين، مما يعني اتفاق السلوكيات مع التوقعات، كذلك الانسجام والقدرة على حل المشكلات وتقديم المساعدات لبعضهما.

6: أبعاد التوافق الزواجي

6-1: الانسجام بين الزوجين: لا يتم الانسجام بين الزوجين الا إذا عقد العزم معا في الأمور التالية:

أن يسيرا بالحياة الزوجية في طريق النجاح ولكي يتم لهما ذلك يتعين على كلاهما ان يصمدا أمام الفشل الذي قد يلاقيه فيها وألا تثبط همته أو يدع اليأس يتسرب في نفسه ولو أصيب بخيبة أمل أو مر بملاحظات قائمة وان يتفهم كل منهما عقلية الاخر ويستعرض آرائه الخاصة فاذا حاول كل منهما أن يتمم الاخر، فانه سوف يعثر فيه على ما ينقصه ولكن بشرط ألا تختلط آرائهما ومبادئهما ووجهات نظرهما اختلاطا يطغى على رصيد كل منهما من اراء ومبادئ ووجهات نظر مستقلة ومثل عليا خاصة.

أن يساعدا أحدهما الأخر في مهامه الحياتية وذلك بأن يجعله سعيدا ويعاونه على أن يتمتع بقسط من الحرية وأن يفهم قدر نفسه. **(سراي مهدي،2012: 96)**

6-2: التواصل بين الزوجين:

يقصد بالتواصل بين الزوجين لغة التفاهم التي تنقل أفكار كل منهما ومشاعره ورغباته واتجاهاته الى الطرف الأخر ولغة التفاهم تحمل معاني صريحة وغير صريحة، تحدد شكل التفاعل وتوجهه وجهة إيجابية إذا كانت أساليب التواصل جيدة، ووجه سلبية إذا كانت أساليب التواصل رديئة ومشوشة، حيث يحدث في الحالة الأولى (التواصل الجيد) التفاهم بين الزوجين، الذي يجذب كلا منهما الى الاخر،

ويحدث في الحالة الثانية (التواصل الرديء) سوء التفاهم الذي ينفر كلا منهما من الأخر، وقد يؤدي الى الطلاق. **(سراي مهدي،2012: 96**

7: النظريات المفسرة للتوافق الزواجي:

هناك العديد من النظريات التي تبحث في التوافق الزواجي، ويتسم البعض منها بالطابع الاجتماعي من خلال التركيز على التفاعل بين الزوجين وعلاقتهما بالنسق الاجتماعي ومؤثرات البيئة الخارجية، وتهتم الأخرى بالجانب النفسي في تفسير العلاقات الزوجية، وفيما يلي عرض تلك النظريات.

7-1: من منظور اجتماعي:

7-1-1: لنظرية البنائية:

ترى النظرية البنائية أن المشكلات الزوجية نتيجة حدوث الاضطراب في نسيج العلاقات داخل البناء الاسري، حيث يصيب الاسرة التفكك والتصدع نتيجة فقدها الكثير من الوظائف التي انتقلت إلى مؤسسات اجتماعية أخرى. في حين ترى **سامية الخشاب(1987)** بأن التوافق الزواجي وفقا لهذه النظرية يرتبط بأداء الوظائف المتعلقة بهم في إطار الأسرة ونقل درجة التوافق حسب درجة الإهمال والتقصير في هذه الواجبات. **(امحمدي علي،2018 :96-97)**

وتشير **سامية الخشاب** الى أن عوامل الاستقرار داخل الاسرة، تعود الى نمط المجتمع الذي تنتمي إليه وأن عوامل التغيير المرتبطة بالتصنيع في المجتمع تجعل الوحدة والاستقرار داخل الاسرة يواجه بعض الصعوبات. **(العنزي، 2009: 25)**

7-1-2: نظرية الدور:

يذهب أنصار هذه النظرية التي تعتبر من النظريات الهامة في دراسة الأسرة، أن نشأة الخلافات الزواجية تأتي من تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كليهما، وأن تغيير هذه التوقعات لتقابل الطرق الأخرى يحقق الانسجام والتوافق بين الزوجين. **(الخشاب،1987: 75)**

عند توقعات الدور يحدث الانسجام والتوافق بين الزوجين وعند تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كلاهما قد يظهر عدم التوافق وتظهر المشكلات الزوجية، وتشير **الحنطي (1999)** أن نظرية الدور تنبثق عنها اتجاهان متباعدان أحدهم الاتجاه التفاعلي الذي يرى أن التوافق الزواجي يتحدد في درجة ما تتوقعه الزوجة من زوجها وحقيقة ما يدركه الزوج عن زوجته، أما، أما الاتجاه الأخر في نظرية الدور فهو الاتجاه السلوكي الاجتماعي الذي يتحدد من خلال السلوك الإنساني الذي يحدث في مواقف أسرية.

(سيدني منير،2018: 51)

7-1-3: نظرية التبادل:

تقوم على التبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافحة والتكلفة، حيث يشير الى المكسب الناتج عن التفاعل يؤثر على شكل العواطف بين الزوجين، فالعاطفة تكون إيجابية عندما يكون المكسب من التفاعل على شكل تكلفة فإن العاطفة تكون سلبية وهذا يعني ان التفاعل إيجابي، ويقوم على التفاهم والمحبة بين الزوجين ويؤدي حتما للتوافق. في حين إذا كان التفاعل يقوم على التوتر فإنه يؤدي للتنافر وبالتالي سوء التوافق كما أن نضج الشخصية من الأبعاد الرئيسية في التفاعل الزواجي الذي يتأثر كلا الزوجين لسلوكيات الأخر وتوقعاته، وبنمط العلاقة بينهما وأن نضج الشخصية له أثر كبير في التوافق الزواجي.

(سيداني منير،2018: 51)

7-1-4: نظرية التوازن المعرفي والتنافر المعرفي:

ترى ان الاتجاهات مهمة في الانسجام بين الزوجين وأن الأزواج السعداء هم من اتفقت اتجاهاتهم. وينجم التوتر في العلاقات الزوجية عن الاتجاهات المتعارضة حيث ان العواطف الإيجابية تتحول تدريجيا الى عواطف سلبية نتيجة لتباين الاتجاهات والرغبة اللاشعورية في التخلص من التوتر والقلق

(فاتنة حماد،2012: 65)

يرى كوريCorey(2000) أن أصحاب النظرية المعرفية يركزون على أن شعور الفرد وسلوكه يتحددان من خلال نمط إدراكاته وطبيعة الخبرة الذاتية له، كما أن الافتراضات النظرية للعلاج المعرفي تشير غلى ان التواصل الذاتي بين الناس يتأثر الى حد بعيد بما يحدث في داخل كل منهما، وأن معتقدات الفرد لها معنى خاص لديه، حيث يمكنه اكتشافها والتعرف عليها بنفسه بدلا من أن يقوم المعالج المعرفي بتعليمها وتفسيرها له.

وفي هذا الإطار قام ليون فستنجر Festinger بتنمية هذه الفكرة من خلال نظريته عن التنافر ال معرفي حيث يرى أن الأفكار المحددة، أو أجزاء المعلومات التي تتوفر لدى الفرد، قد تكون متناسقة أو غير متناسقة مع بعضها، فإذا كانت متناسقة شعر بالانسجام أو الاتفاق ولا تكون لديه أي مشكلة فكرية أو معرفية، أما إذا كانت لديه فكرتين أو معلومتين غير متناسقتين أو متعارضتين بحيث تناقض احداهما الأخرى، وجد لديه حالة غير مريحة سببها ذلك التنافر بين معلومتين أو فكرتين، مما يدفعه إلا خفض التنافر واستعادة حالة الانسجام. **(امحمدي علي،2018: 97)**

كما تعد الاتجاهات من القضايا المهمة في عملية الانسجام بين الزوجين حيث ترى **سمية الخشاب(1987)** أن الأزواج السعداء هم من اتفقت اتجاهاتهم، والاتجاهات المتعارضة هي التي ينجم عنها التوتر في العلاقات الزوجية، حيث أن العواطف الإيجابية تتحول تدريجيا إلى عواطف لينة نتيجة لتباين هذه الاتجاهات و الرغبة اللاشعورية للتخلص من التوتر، وعندما تكون توقعات الزوجين خالية بعيدة عن الواقع فان الحياة الزوجية يسيطر عليها عدم الرضا بين الزوجين ويحدث ما يسمى بعملية التنافر المعرفي. **(امحمدي علي، 2018: 97-98)**

7-2: النظريات المفسرة للتوافق الزواجي من منظور نفسي

7-2-1: نظرية التحليل النفسي:

تؤكد هذه النظرية على تاريخ العلاقات في تفسير السلوك الإنساني، وتؤكد على تحليل العلاقات بين الأشخاص في محيط القيم الاجتماعية، حيث تظهر المشكلات الزوجية كسلوك يمثل صراعات الزوجين اللاشعورية نتيجة الاحباطات البيئية في السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد. فيبدي الزوجان ما تعرضا له من خبرات سيئة في صورة اسقاطات على الواقع مما يكون لها الأثر السلبي على التوافق

(امحمدي على،2018: 94)

يرى التوافق عملية لا شعورية، حيث لا يستطيع الفرد Freud ولقد ذكر **بات رسون** (1990) أن

أن يعي الأسباب الحقيقية لذلك التوافق، وإن الشخص المتوافق هو من يشبع متطلبات الهو بوسائل مقبولة، حيث يستطيع التوفيق بين متطلبات الهو وضوابط الأنا الأعلى في ظل وجود الأنا، كما يصنف فرويد الجانب الجنسي في حياة الفرد ويعتبره بعد مهم من أبعاد التوافق الزواجي، فالفرد يمتلك الجانب الجنسي الذي تحاول الهو إشباعه بأي طريقة، ولكن الأنا يأتي ليوجه ذلك الاشباع.

(امحمدي علي،2018: 94)

ويركز التحليل النفسي على العلاقات التي تفسر السلوك الانسان ويؤكد على العلاقات بين الأشخاص في محيط القيم الاجتماعية وتظهر المشكلات الزوجية كسلوك يمثل صراعات الزوجين اللاشعورية نتيجة الاحباطات البيئية في السنة=وات الخمس الأولى من حياة الفرد. **(سيداني منير،2018: 52)**

7-2-2: النظرية السلوكية:

تهتم هذه النظرية بالسلوكيات ومهارات كل زوج ضمن علاقته مع الأخرين، وعلماء السلوك أكثر احتمالا لأخذ السلوكيات لقيمتها الظاهرة، وينظرون إلى المشكلات الزواجية بعواملها الراهنة أو الحالية (هنا والان) وليست التاريخية، وأن المشكلات هي أنماط سلوكية تم اكتسابها من خلال الخبرة التعليمية من الاخرين.

تركز السلوكية على السلوك الظاهر في اللحظة الحالية دون الاهتمام بالأسباب التاريخية والخبرات الماضية، ويرى السلوكيون أن السلوك في جملته مكتسب ومتعلم من البيئة وأن عدم التوافق الزواجي هو نمط من أنماط سلوكية من الأخرين، وعند تعديل البيئة التي ينشأ فيها التعلم الخاطئ (عدم التوافق الزواجي) فإنه يمكن تعلم السلوك الصحيح (توافق زواجي). **(سيداني منير،2018: 52)**

لذلك فالتوافق الزواجي يمكن تعلمه من خلال مرور الزوجين بخبرات حياتية إيجابية، ومقابلة ذلك بالدعم والمساندة مما يعتبر معززا على سلوكه مرة ثانية. **(جهاد كهمان،2018: 44)**

7-2-3: نظرية الذات:

وفقا لهذه النظرية إن الإنسان يكتشف من هو، من خلال خبراته مع الأشياء والأشخاص الاخرين، وكلما كانت الخبرات الزوجية متفقة مع قيم الزوج عن ذاته فإن مستوى التوافق الزواجي يكون مرتفعا، وعندما لا تتفق هذه الخبرات مع القيم عن الذات فإن الزواج يكون في حالة صراع وبالتالي ينخفض التوافق الزواجي له، فنظرية الذات تنظر للتوافق الزواجي على ضوء اتساق الفرد مع ذاته وخبراته التي تمر بها. **(أمحمدي علي،2018: 95)**

وحسب الكندي إن روجرز ركز على جهازين هما: الكائن الحي والذات، وقد يتعارضان فينشأ سوء التوافق النفسي، أما التوافق فيحدث عندما يتوافق الفرد (الكائن الحي) مع ذاته، حيث يضع مفهوم الذات في وضع يسمح لخبرات الفرد بأن تتكامل مع مفهوم الذات. **(الكندري،1996: 621)**

كما تضيف سرى(1982) أن روجرز يرى في نظريته حول مفهوم الذات أن الشخص يكتشف من هو من خلال خبرته مع الأشياء والأشخاص والأخرين، وأن الفرد يكون في حالة صراع ويسوء تكيفه إذا لم تتفق هذه الخبرات مع قيمه الذاتية، والتي تكون إيجابية أو سلبية، وقد عرف الفرد المتوافق بأنه القادر على تقبل جميع المدركات بما فيها مدركاته عن ذاته.

التعقيب على النظريات:

اختلفت النظريات في طرحها لمفهوم التوافق الزواجي وتعددت تفسيراته، فكل نظرية تنظر إليه بزاوية نظر مختلفة عن الأخرى.

وعلى هذا الأساس منها من ركزت على العلاقات بين الأزواج وطبيعة التفاعل القائم بينهم حيث يحاول كل منهم الاقتراب من توقعات الأخر وأداء الأدوار المناطة بهم كنظرية التبادل التي تقوم على مبدأ المكافأة حيث إذا التفاعل الزواجي على شكل مكافأة قائمة على الحب يؤدي إلى التوافق على عكس نظرية الدور التي.

في حين أصحاب **النظرية المعرفية:** فهم يعطون أهمية كبيرة لإدراكات الفرد وما تؤدي إليه من توافق وسوء التوافق

، أما **نظرية التحليل النفسي:** اعتمدت في تفسيرها على أن التوافق يتحقق بناءا على خبرات الطفولة المكتسبة وركزت على أهمية السنوات الخمس الأولى في حياة الطفل وأثرها على التوافق فيما بعد، وقدرة

الأنا على التوازن بين مكونات الشخصية، فإذا كانت الانا قوية قادرة على مراعاة متطلبات الهو ومتطلبات الأنا الأعلى فإن الشخصية بالتالي يسودها التوافق.

بينما **النظرية السلوكية** تفند علاقات الخبرات السابقة وترى أن التوافق الزواجي من السلوكيات المكتسبة والمتعلمة يتشكل من خلال ردود أفعال الزوجين تجاه السلوك فإذا كانت ردة الفعل تعزز السلوك نقول إن الشخص استطاع تحقيق التوافق بينما إذا لم يكافئ على السلوك يكون غير متوافق.

لكن هذا ينافي تماما ما جاءت به **نظرية الذات** والتي ترى ان الإنسان حر قادر على ضبط سلوكياته وتوجيهها بما يساعده في تحقيق الذات، فالإنسان القادر على تحقيق ذاته هو شخص استطاع تقبل ذاته وتقدير قدراته بطريقة لا تتعارض مع البيئة بالتالي يكون قد استطاع تحقيق التوافق مع نفسه أولا ثم التوافق مع البيئة.

8: أنواع التوافق الزواجي:

8-1: التوافق النفسي:

وهو ضرورة أن يكون الزوجان متقاربين من حيث الصفات والمزاج الداخلي، فالزوج من حقه أن يسأل عن الصفات النفسية لشريكه، مثل ضرورة أن يكون ذو طبع ومزاج سليم وبعيد عن العصبية التي تجلب المشاكل.

كما أن كثيرا من المتاعب الزوجية التي تسبب سوء التوافق الزواجي يرجع أصلها إلى عدم نضج عقل الزوجة أو الزوج بالدرجة الكافية التي تساعد على حل المشكلات قبل تفاقمها

ان صحة هذا الجانب توجد نوعا من التوافق العاطفي و-النفسي وهو أمر مطلوب لتحقيق التوافق لعاطفي والنفسي وهو أمر مطلوب لتحقيق التوافق الزواجي ونمو الأسرة واستقرارها. **(فاطمة الزهراء،2019: 23)**

8-2: التوافق العمري:

ويعني أن يكون الزوجان متقاربين في العمر والأفضل أن يكون الرجل أكبر من المرأة مما يساعده على إدارة الأسرة وممارسة القوامة الشرعية، أما أن تكون المرأة أكبر من الرجل غالبا ما يفسد العلاقة الزوجية، لأن الزوجة قد تنظر إلى الزوج الأصغر منها على أنه غير مؤهل وهو أمر نفسي يساهم بشكل كبير في نجاح المعاشرة الزوجية أو فشلها ولعله يتطلب درجة عالية من التوافق النفسي والشخصي مبدئيا.

(سناء محمد سليمان،2005: 33)

8-3: التوافق العاطفي:

يقصد به أساليب الزوجين في التعبير عن مشاعرهما في الحب والمودة والاعجاب المتبادل بينهما، وبدون التوافق العاطفي تكون الحياة الزوجية جافة، فإخفاق طرفي الزواج أو أحددهما في العلاقة العاطفية يؤدي إلى اضعاف استقرارهما النفسي إذ أن التوافق العاطفي بين الزوجين من أهم مقومات الاستقرار الأسري.

(حسن البريكي،2016: 194)

8-4: التوافق الاجتماعي:

وهو ما يتعلق بالعلاقات بين الفرد والاخرين، فإذا أدرك الفرد أن العلاقة بينه وبين الاخرين، علاقة تفاعل وأخذ وعطاء وشد وجذب وإشباع وحرمان، سعى لجعل هذه العلاقة تتسم بالتعاون، وكانت ثمرة هذا التفاعل رضا الأخرين عنه، ومن ثم رضاه عن نفسه **(حسن البريكي،2016: 194)**

10: أهمية التوافق الزواجي

يؤدي انخفاض التوافق الزواجي الى اثارة مشاكل عديدة بين الأزواج، قد تصل الى حد الطلاق، كما يمكن ان تؤدي الى ظهور نزاعات بين الزوجين على المستوى اللفظي او البدني، وحين تحدث على مرأى

ومسمع الأبناء، قد تؤدي الى عدم شعورهم بالأمان والخوف من انهيار الأسرة فضلا على اعتيادهم على رؤية تلك النزاعات قد يزيد من احتمالية ممارستهم للعنف، هذا من ناحية و من ناحية أخرى قد يشوه صورة الزوجين وأبنائهما في نظر الاسرة المحيطة مما يقلص من علاقتهما ومكانتهما الاجتماعية في المقابل فان ارتفاع مستوى التوافق الزواجي يزيد من قدرة كلا الزوجين على تحمل ضغوط الحياة واجتياز الأزمات التي تواجههما، وهذا الأمر يجعلها أكثر سعادة في الحياة بوجه عام وأكثر قدرة على توظيف طاقاتها و قدراتها على تحمل وإنجاز المهمات المفروضة عليهما بأكبر قدر من الكفاءة.**(حامل فريزة،2013: 68)**

11: قياس التوافق الزواجي:

لقد بدا قياس التوافق الزواجي بطريقة متعددة في أواخر العشرينات ثم ظهرت بعد ذلك ب عشر سنوات دراسات واسعة وشاملة اهتمت بتحديد العوامل الشخصية المرتبطة بالتوافق الزواجي، وتتنبأ بنجاح الزواج، وتبين أن معظم هذه الدراسات تركز بصفة عامة على خمسة مقاييس او اقسام:

الانسجام أو عدم الانسجام والاهتمامات، والأنشطة المشتركة وإطار العواطف والثقة المتبادلة وعدم الاشباع والشعور بالعزلة الشخصية والتعاسة، وهناك محاولة أخرى لتصميم مقياس اخر بهدف تطبيقه لتقسيم العلاقات الزوجية ويتضمن تساؤلات مهمة هي، كيف يقابل الزواج احتياجاته وتوقعات المجتمع؟ وما العوامل التي تسهم في نمو الشخصية؟ وقد وضعت "بيرنارد" علامة مميزة تصلح لتقيم العلاقة الزواجية فالمعيار أو المقياس المناسب في رأيها يجب ان لا ينهض على علاقة متخيلة، وانما يجب ان يقوم عل علاقة ممكنة وملموسة، ولهذا يمكن ان نقون ان الزواج ناجح استنادا الى مدي الاشباع الممكن الذي يقدمه، وليس استنادا الى ما يمكن ان نتخيله، وعلى ذلك تكون العلاقة الزواجية ناجحتا إذا:

أ كان الاشباع ايجابيا، أي إذا كان الجزاء لكل من الشريكين أكبر من الخسارة

ب إذا كان استمرار العلاقة الزواجية أفضل من أي بديل أخر كما في المثالين التالين:

المثال الأول:

أ. ب زوجان لا يحب أحدهما الاخر وهما على خلاف مستمر، وتكاليف بقائهما معا كبيرة من حيث الشعور بالإخفاق والإحباط والوحدة ولكن بقاؤهما معا له فوائد كبيرة أيضا فهما يستطيعان إقامة مسكن جميل ويحصلان على مكانة عالية في المجتمع ويحميان اطفالهما من المشكلات، التي قد تنتج عن الانفصال والطلاق ولهذا تعد تلك العلاقة ناجحة ليس لأنها أفضل ما يمكن تخيله ولكنها أفضل ما يمكن بمعنى أن الفوائد أكثر من التكاليف أو المكسب أكبر من الخسارة.

المثال الثاني:

زواج تكون فيه العلاقة الزواجية ناجحة فقط لأنها أفضل من أي بديل اخر كما في حالة (زوجة غير عاملة) تعتمد اقتصاديا على زوجها فيكون بقاؤها معه أفضل من أي بديل اخر على الرغم من عدم التوافق والتعاسة القائمة بينهما. **(ابراهيمي أسماء،2015: 184-185)**

معوقات التوافق الزواجي:

التوافق الزواجي شانه شان أي شيء أخر يتعرض لما يقويه و يدعمه، كما أنه يتعرض لما يعوقه، و هذا شيء طبيعي بل من متطلبات التوافق الزواجي فلولا تلك العقبات ما عرفنا طعم السعادة والتوافق الزواجين، فلابد من وجود بعض المشكلات و الاختلافات بين الزوجين، ولكن المهم أن تحل هذه المشكلات بطريقة مناسبة في الوقت المناسب، فالاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية ولا مانع أن يطلب الزوجان النصيحة من المختصين الذين يثقون بهم ، وإذا كانت الحياة لا تسير على وتيرة واحدة

لذلك فلا يوجد سواء مطلق كما لا توجد حياة زوجية متوافقة بدرجة كلية فالكمال لله وحده لذلك ذكر **محمد بيومي:**

أن التوافق الزواجي يقوم على أساس العلاقة المتبادلة بين الزوجين، وأن لكل منهما شخصيته لها سماتها واساليبها الخاصة في المعاملة الزوجية، لهذا فالحياة الزوجية السعيدة لا تخلو من وجود بعض الاختلافات، والتي تتحول من خلال تفاهم الزوجين الى مدعم جيد ومساعد على التوافق الزواجي، فبقدر نجاح الزوجين في حل مثل هذه الاختلافات بقدر تحقيق التوافق الزواجي، على أي حال فهناك مجموعة من المعوقات للتوافق الزواجي ومنها ما يلي،

1: **البعد الأخلاقي مثل:**

الشك في تصرفات أحد الزوجين، سفر الزوج لفترات طويلة، انحراف الزوج، اهمال الزوج مسؤولياته الشرعية.

2: **البعد المادي مثل**

كثرة طلبات الزوجة، وطمع الزوج من مرتب زوجته العاملة، واهمال الزوج الزائد على حساب الاسرة، واختلاف المستوى المادي بين الاسرتين اختلافا كبيرا.

3: البعد الثقافي مثل:

انخفاض الوعي الثقافي للزوجة وانخفاض الوعي الثقافي للزوج، والتفاوت الشديد في مستوى ثقافة الزوجين.

4: **البعد النفسي مثل:**

كثرة الضغوط النفسية والغيرة الزائدة بين الزوجين. **(المحسن،2000: 67)**

5: البعد الشخصي مثل:

عدم عناية الزوجة بمظهرها داخل المنزل، ضعف شخصية الزوج، وعقم أحد الزوجين.

6: البعد الاجتماعي: مثل تدخل الأهل والجيران والأصدقاء في شؤون الأسرة، والمغالاة في السيطرة من قبل الزوج، وزواج الرجل مرة أخرى وإهماله الزوجة. **(زكي،2008: 93)**

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يمكننا القول إن التوافق الزواجي هو وحدة اجتماعية بين الرجل والمرأة يبنى وفق أسس مشتركة لشق طريق الحياة معا، ويمثل الركن الاساسي لإقرار حياة اسرية ناجحة.

كما التطرق في هذا الفصل إلى ذكر مختلف التعاريف حول مفهوم التوافق الزواجي لدى مجموعة من الباحثين في الدراسات الأجنبية والعربية، ومعرفة العوامل الضرورية التي يستلزمها تحقيق التوافق الزواجي، وصولا إلى عرض أهم وأبرز النظريات التي فسرا التوافق الزواجي ومجالاته.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة.

2- مجتمع الدراسة.

3- الدراسة الاستطلاعية.

4- الدراسة الاساسية.

5- عينة الدراسة.

6- ادوات الدراسة.

7- الاساليب الاحصائية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد التطرق إلى المشكلة وتحديد الفرضيات واستعراض المفاهيم الأساسية للموضوع، وعرض الجانب النظري نستعرض في هذا الفصل نوع المنهج المتبع في هذه الدراسة، ووصف العينة وخصائصها، والأدوات المستعملة في جمع البيانات والتأكد من خصائصها السيكو مترية، ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة لاختبار فروض الدراسة.

1/منهج الدراسة:

يتطلب إعداد أو إجراء أي بحث علمي إتباع منهج معين باستخدام أدوات منهجية غاية في الأهمية وهي التحليل لمجموعة المبادئ والأسس التي ينطلق منها أي بحث علمي. **(عبودة العسكري،2004، ص 01)**

وفي هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي، لأنه يسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة ويهتم بوصفها وصفا دقيقا حيث يمكننا من تحديد العلاقة الموجودة بين إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه: عبارة عن جمع البيانات بنوعيها الكيفي والكمي حول الظاهرة محل الدراسة من أجل تحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها وخصائصها، وتحديد العلاقات بين عناصرها وبين الظواهر الأخرى والوصول إلى تعميمات. **(العزاوي،2008: 98)**

2/مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة حسب عبيدات وآخرون(1997) بأنه جميع الأفراد أو الأحداث والعناصر التي تخصهم الظاهرة موضوع الدراسة إذ يمكن تعميم النتائج المتواصل إليها في الدراسة على مجتمع البحث. **(عبيدات وآخرون،1997: 90)**

ومنه تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع المتزوجين والمتزوجات بولاية المدية.

3/الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها وتساعد في التعرف على خصائص عينة الدراسة والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي وكذا التأكد من الخصائص السيكو مترية لأداء الدراسة بغرض تكييفها على العينة ومجتمع البحث. **(مروان إبراهيم،2000: 30)**

وكانت الدراسة الاستطلاعية أول خطوة قمنا بها في الجانب الميداني قبل الدراسة الأساسية وقد تم إجرائها على مستوى ولاية المدية بتاريخ شهر **جوان سنة2020** وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

- اكتشاف ميدان الدراسة الأساسية بصورة عامة

- الوقوف على الصعوبات التي من الممكن مواجهتها في الدراسة الأساسية.

- معرفة مدى وضوح عبارات الاستبيان لعينة الدراسة

- تقدير الوقت اللازم للدراسة الأساسية والفترة الزمنية الأنسب لإجرائه

– معرفة الحقائق السيكو مترية لاستبيان الدراسة ولتحقيق هذه الأهداف تم اختيار عينة مكونة من 10 زيجات من ولاية المدية تتوفر فيها خصائص عينة الدراسة الأساسية، تم توزيع الاستبيان على أفراد العينة الاستطلاعية حسب المستوى الدراسي ومدة الزواج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 01: يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية

العينة	التكرار
الأزواج	10
الزوجات	10
المجموع	20

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة الاستطلاعية، الذين بلغ عددهم 20 فرد،10 من الأزواج و10 من الزوجات.

جدول رقم 02: يمثل توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	الزوج		الزوجة		مجموع	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
جامعي	07	70	08	80	15	75
غير جامعي	03	30	02	20	05	25
المجموع	10	100	10	100	20	100

يبين الجدول أعلاه توزيع العينة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي، حيث بلغ عدد الأزواج الجامعين (07) وغير الجامعين(03) وبلغ عدد الزوجات الجامعيات(08) وغير الجامعيات(2)

جدول رقم03: يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدة الزواج

العينة	مدة الزواج		
	أقل من 3 سنوات	من4 إلى 10 سنة	أكثر من 10 سنة
العدد	08	01	01

يمثل الجدول أعلاه توزيع افراد العينة الاستطلاعية حسب مدة الزواج (أقل من 3 سنوات، من4 سنوات إلى10سنوات، أكثر من 10 سنوات).

وقد توصل من خلال الدراسة الاستطلاعية إلى ما يلي:

توسيع المعرفة بموضوع الدراسة والتعرف على أهمية البحث وتحديد فروضه.-

- التحقق من الخصائص السيكو مترية لأدوات جمع البيانات مما يسمح لاعتمادها في الدراسة لأساسية.

التعرف المباشر على مدى تجاوب أفراد العينة مع إجراءات البحث.-

4/الدراسة الأساسية:

4-1: مجالات الدراسة:

4-1-1: **المجال المكاني:**

تم إجراء الدراسة الميدانية عل عينة من المتزوجين بولاية المدية.

4-1-2: المجال الزماني

أجريت الدراسة الحالية في الفترة الممتدة من أواخر شهر جانفي 2020 إلى بداية شهر أوت 2020

4-1-3: المجال الموضوعي: ويتكون من متغيرات الدراسة وهي كالتالي:

المتغير المستقل: إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل

المتغير التابع: التوافق الزواجي

5/عينة الدراسة

لضمان تمثيل مجتمع الدراسة تمثيلا جيدا تم اختيار العينة اختيارا عشوائيا، حيث تكونت من110من الأزواج والزوجات وصنفت حسب متغيرات الدراسة، (الجنس)، (مدة الزواج) و (المستوى التعليمي)

جدول رقم 04: يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية

العينة	التكرار
الأزواج	55
الزوجات	55
المجموع	110

يتضح من الجدول رقم(4) توزيع أفراد العينة الأساسية التي تمثلت في 55 زيجة أي 55 أزواج و55 زوجات.

جدول رقم 05: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	الزوج		الزوجة	
	تكرار	%	تكرار	%
جامعي	37	%67	42	77%

غير جامعي	18	33%	13	23%
المجموع	55	%100	55%	100%

-من خلال الجدول رقم (5) يتضح أن اعلى نسبة تمثلت في المستوى الجامعي لدى الأزواج بنسبة 67%

وكذلك بالنسبة للزوجات تمثلت نسبتهن ب 77%، في حين بلغت نسبة غير الجامعيين من الأزواج ب 33%، و23% من الزوجات.

جدول رقم06: يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدة الزواج

العينة	مدة الزواج					
	أقل من 3 سنوات		من 4 إلى 7 سنوات		أكثر من 8 سنوات	
	زوج	زوجة	زوج	زوجة	زوج	زوجة
التكرار	64		20		26	

يوضح الجدول رقم(6) توزيع أفراد العينة حسب مدة زواجهم، فبلغ عدد العينة التي تتراوح مدة زواجها أقل من 3 سنوات ب 64 من الأزواج والزوجات.و20 فرد من الأفراد الذين بلغ عدد زواجهم ما بين 4-7 سنوات. ثم 26 فرد مدة زواجهم أكثر من 8 سنوات

6/أدوات الدراسة

لتوضيح العلاقة بين إدراك سيكولوجية المرأة والرجل وعلاقتها بالتوافق الزواجي تم استخدام استبيانين:

6-1: استبيان إدراك الاختلافات سيكولوجية المرأة والرجل من اعداد الباحثتين.

: استبيان أدراك السيكولوجية: بعد الاطلاع والبحث في الكتب والدراسات السابقة (كتاب سيكولوجية المرأة والرجل لطارق النعيمي:2000) عن الفروق والاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل، تم إعداد هذا الاستبيان لمعرفة إدراك الزوجين لهذه الاختلافات السيكولوجية، وتم أيضا تحديد مفهوم إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل بما يتفق مع أهداف البحث وطبيعة العينة. حيث شمل هذا الاستبيان على جزئيين يحتوي أحدهما على 27 عبارة حول سيكولوجية الرجل يعطي للزوجة، والثاني يحتوي على24 عبارة حول سيكولوجية المرأة يعطى للرجل. لقياس أدراك الزوجين لسيكولوجية كل منهما بالإجابة على كل عبارة ب (نعم او لا).

6-1-1: تصحيح المقياس:

جدول07: يوضح مفتاح تصحيح استبيان الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل

البدائل	نعم	لا
الدرجة	01	00

أعلى علامة يتحصل عليها الزوج هي 24 وأدنى علامة يتحصل عليها هي 00، والحد الفاصل هو 12 فإذا تحصل الزوج على 12 فما فوق فإدراكه لسيكولوجية المرأة مرتفع، أما إذا تحصل على أدنى من 12 فإدراكه منخفض.

وأعلى علامة تتحصل عليها الزوجة هي 27 وأدنى علامة تتحصل عليها هي 00، والحد الفاصل هو 13 فإذا تحصلت الزوجة على 14 فما فوق فإدراكها لسيكولوجية الرجل مرتفعة، أما إذا تحصلت على أدنى من 13 فإدراكها منخفض.

6-1-2-: الخصائص السيكو مترية لاستبيان سيكولوجية المرأة والرجل

6-1-2-1: صدق المقياس

6-1-2-2: صدق المحكمين:

بعد بناء الاستبيان تم عرضه في صورته الأولية على 5 محكمين من أساتذة علوم التربية وعلم النفس بجامعة المدية (ملحق واحد) بغرض تحكيمه من الجوانب التالية:

-هل العبارة(البند) تقيس فعلا ما وضعت لقياسه؟

- هل العبارة واضحة في معناها؟

بعد عرض المقياس إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل على المحكمين استفدنا من مجموعة ملاحظات والاقتراحات كانت أهمها صياغة وتعديل بعض العبارات وحذف البعض الاخر في استبيان إدراك الزوج لسيكولوجية المرأة.

جدول(8) يمثل تعديل عبارات استبيان الاختلافات السيكولوجية

رقم العبارة	الصياغة الأولى	الصياغة المعدلة
05	تبالغ المرأة لإعطاء مصداقية أكبر لكلامها	تعتمد المرأة على المبالغة من أجل إعطاء كلامها مصداقية لكلامها
07	تعبر وتنفس المرأة عن مشاعرها بالكلام	الكلام بالنسبة للمرأة طريقة للتعبير والتنفيس على مشاعرها
09	المرأة متقلبة بفعل التغيرات الهرمونية	تضطرب مشاعر المرأة وتتغير حسب حاجاتها النفسية والجسمية
11	تتعامل المرأة مع مشاكلها بالتحدث عنها مع الأخرين	تميل المرأة لمشاركة مشاعرها ومشاكلها مع الاخرين
12	تأثر انفعالات المرأة على تفكيرها	تتأثر المرأة بانفعالاتها وهي تفكر
16	تستطيع المرأة التحدث في أكثر من موضوع في آن واحد	تتحدث المرأة في أكثر من موضوع في آن واحد

19	تميل المرأة إلى التواصل	تميل المرأة إلى التواصل مع الأخرين
20	المرأة أكثر عرضة للاكتئاب وتغير المزاج	المرأة أكثر عرضة للاكتئاب وتغير المزاج بسرعة
عبارات مقترحة		
21	تستخدم المرأة حدسها في الحكم على الأشياء	
22	الجنس عند المرأة مرتبط بمشاعرها	
23	كثيرا ما تبالغ المرأة في ردة فعلها للاهتمام بها	
24	المرأة أكثر استعدادا للتضحية من أجل الأخرين	
عبارات محذوفة		
03	أكثر ما يخيف المرأة الرفض	
15	تميل المرأة إلى تحسين الأشياء حتى التي لا تخصها	

وتم أيضا تعديل استبيان إدراك الزوجة لسيكولوجية الرجل

رقم العبارة	الصياغة الأولى	الصياغة المعدلة
01	أكثر ما يهم الرجل السلطة والقوة والمركز الاجتماعي	أكثر ما يهم الرجل السلطة والقوة
10	الكلام بالنسبة للرجل هو نقل المعلومات	
09	يحب الرجل أن يكون فعالا ويثبت قدراته في إنجاز المهمات	يميل الرجل إلى التميز في إنجاز المهمات
16	ينفرد الرجل بمشكلته وينغلق على نفسه من أجل	يرفض الرجل مشاركة مشاكله مع

	إيجاد الحل	الأخرين
28	لدى الرجل قدرة عالية على اللامبالاة	غالبا ما يتعامل الرجل مع الأشياء بعدم المبالاة
عبارات محذوفة		
01	تكمن راحة الرجل في عدم التحدث	
02	لا يظهر الرجل مشاعره بسهولة	
03	الرجل نمطي تقليدي لا يحب التغيير	
04	العطاء عند الرجل مشروط إما بالمقابل أو التقدير	
05	يرفض الرجل المقارنة مع الاخرين في كل شيء	
عبارات مقترحة		
01	يفصل الرجل بين الجنس ومشاعره	
02	يميل الرجل إلى التفاخر بنفسه واثبات الذات	

6-1-3: ثبات المقياس:

لحساب ثبات أداة الدراسة تم استخدام:

، باستعمال معامل **Spss) الفا كرومباخ:** تم التأكد من ثبات الاستبيان بالاعتماد على برنامج (

الفا كرومباخ، وبلغت قيمة ثبات استبيان إدراك الرجل لسيكولوجية المرأة ب (0.99)، مما يؤيد ثبات الاستبيان وصلاحيته.

وبلغت قيمة ثبات استبيان إدراك المرأة لسيكولوجية الرجل ب(0.14)

6-2: مقياس التوافق الزواجي

أعد المقياس الدكتور محمد سنة 1998، يتضمن ببعدين رئيسيين وهما:

-التوافق الفكري الوجداني

-التوافق العاطفي الجنسي.

معبرا عنه ب 60 بند، وببدائل إجابة بمدى يتراوح بين (2 0) للعبارات الإيجابية وبين (0 2) للعبارات السلبية (العكسية).

حيث أن العبارات الموجبة يقدر عددها ب 45 بند وهي:

1-2 إلى غاية 29-31-32-34-36-38-40-42-44-46-48-50-52-54-56-58-60.

والعبارات السالبة عددها 15 وهي 30-33-35-37-39-41-43-45-47-49-51-53-55-57-59، حيث تقدر درجة التوافق الزواجي ب 110 فما فوق ويقدر اللا توافق الزواجي ب 95 فأقل على بنود الاختبار.

7: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الطالبتان الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة البيانات:

-المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

-معامل ارتباط بيرسون

-اختبار "ت" للفروق

-اختبار أحادي التباين "أنوفا" للفروق

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1: عرض نتائج الدراسة

2: مناقشة نتائج الدراسة

3: الاستنتاج العام

4: توصيات واقتراحات

خاتمة

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرض ومناقشة نتائج الدراسة من حيث علاقة إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل وعلاقتها بالتوافق الزواجي، وكذلك الفروق في إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل حسب الجنس، ومدة الزواج والمستوى التعليمي.

1: عرض نتائج البحث

عرض نتائج الفرضية العامة التي تنص على أنه: توجد علاقة ارتباطية بين إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل والتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين. ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل والتوافق الزواجي وتم الحصول على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم(9) يوضح بيانات الارتباط بين إدراك الاختلافات السيكولوجية والتوافق الزواجي

المتغير	العينة	الدلالة المعنوية	معامل الارتباط	القرار
إدراك الاختلافات والتوافق الزواجي	110	0.66	-0.42	غير دال

نلاحظ من خلال الجدول رقم(7) أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.42-) ومستوى الدلالة (0.66) عند الدلالة المعنوية (0.05) وهي غير دالة إحصائيا ومنه لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين إدراك الاختلافات السيكولوجية والتوافق الزواجي، وبالتالي رفض الفرضية البديلة التي مفادها وجود علاقة بين المتغيرين.

2: **عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى** التي تنص على انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنس في إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل لدى عينة من المتزوجين.

ولاختبار ذلك تم استخدام معامل (ت) لحساب الفروق بين الجنسين في إدراك السيكولوجية بين المرأة والرجل، وتم الحصول على النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم(10) يبين الفروق بين الجنسين في إدراك الاختلافات السيكولوجية

المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة F	قيمة (ت)	الدلالة المعنوية	القرار
ازواج	55	19.78	3.02	108	5.38	0.54	0.02	غير دال
زوجات	55	19.41	3.94	101				

نلاحظ من الجدول رقم (8) أن قيمة المتوسط الحسابي للأزواج في إدراك سيكولوجية المرأة بلغت (19.78) بانحراف معياري(3.02)، ودرجة الحرية (108) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي للزوجات في إدراك سيكولوجية الرجل ب(19.41) وهو أقل من المتوسط الحسابي للرجال وبانحراف معياري(3.94) ودرجة الحرية(101) والذي أسفر على قيمة(ت) ب(0.54) عند مستوى الدلالة (0.02) وهي أقل من (0.05) ومنه قبول الفرضية البديلة التي مفادها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل لصالح الأزواج وهي لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث ويمكن تعميمها على مجتمع البحث.

3: **عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية** والتي مفادها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل حسب متغير المستوى التعليمي (جامعي- غير جامعي)

ولاختبار ذلك تم استخدام معامل (ت) لحساب الفروق بين الجنسين في إدراك السيكولوجية بين المرأة والرجل، وتم الحصول على النتائج في الجدول التالي:

جدول(11) يبين الفروق في إدراك السيكولوجية حسب المستوى التعليمي (جامعي–غير جامعي)

المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	قيمة F	درجة الحرية	قيمة(ت)	الدلالة المعنوية	القرار
جامعي	79	19.68	3.45	1.25	108	0.39	0.26	غير دال
غير جامعي	31	19.38	3.65					

يبين الجدول(9) الفروق المشاهدة بين الجامعين وغير الجامعين في إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل حيث بلغ المتوسط الحسابي للجامعين ب(19.68) وانحراف معياري(3.45) وقدرت درجة الحرية ب(108) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لغير الجامعين الذي بلغ (19.38) وبانحراف معياري(3.65) وبعد استخدام اختبار (ت) لعينتين.... تم الحصول على القيمة(0.39) والدلالة المعنوية(0.26) وهي أكبر من (0.05) ومنه رفض الفرضية البديلة التي مفادها توجد فروق في إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل حسب مستوى التعليمي (جامعي–غير جامعي).

عرض الفرضية الجزئية الثالثة والتي مفادها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك اختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل حسب مدة الزواج. (اقل من 3سنوات) (من4سنوات إلى 7سنوات) (من8 سنوات فما فوق).

ولاختبار هذا تم استخدام اختبار انوفا لحساب الفروق بين الجنسين في إدراك السيكولوجية بين المرأة والرجل، وتم الحصول على النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم(12) يبين الفروق في إدراك الاختلافات السيكولوجية بين الزوجين حسب مدة الزواج

مدة الزواج	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ANOVA	درجة الحرية	الدلالة المعنوية	القرار
اقل من 3 سنوات	64	19	3.54	2.30	2	0.10	غير دال
من 4 إلى 7 سنوات	20	20.45	3.06				
8 فما فوق	26	20.48	3.53				

يبين الجدول(10) دلالة الفروق المشاهدة بين أفراد العينة وفق مدة الزواج باستخدام أنوفا للفروق إذ بلغت قيمته(2.30) ودلالة معنوية(0.10) وهي أكبر من (0.05) ومنه رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية التي مفادها أن الفروق في إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل وفق مدة الزوج غير دالة إحصائيا وهي نتائج لا تعود للصدفة، إنما لإجراءات البحث.

2-مناقشة نتائج البحث

مناقشة نتائج الفرضية العامة

يتبين من خلال المعالجة الإحصائية Spss للفرضية العامة التي مفادها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين. وكما هو مبين في جدول(7) أن قيمة معامل الارتباط بين إدراك الاختلافات السيكولوجية والتوافق الزواجي هي(0.42~) وهي قيمة غير دالة عند (0.05) وهذا يعني عدم وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين أي أن عملية التوافق الزواجي لم تتأثر بإدراك الزوجين لاختلافاتهما السيكولوجية ويمكن تفسير عدم وجود علاقة بين إدراك الاختلافات السيكولوجية والتوافق الزواجي إلى خصائص أفراد العينة

وعدم صراحتهم أثناء الإجابة على الاستبيان والمقياس. لأن إدراك الاختلافات السيكولوجية من العوامل المهمة لتحقيق التوافق حسب الخبراء والمختصين.

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الجزئية الأولى على وجود فروق في إدراك اختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل حسب الجنس (أزواج–زوجات) وقد تبين من خلال الجدول(8) أنه توجد فروق بين الأزواج في إدراك الاختلافات السيكولوجية بين الأزواج والزوجات لصالح الأزواج حيث بلغت القيمة ت (0.54) عند مستوى الدلالة (0.02) وهي أقل من (0.05) وقد يرجع سبب وجود فروق في إدراك في الاختلافات السيكولوجية لصالح الأزواج إلى وضوح الصفات التي تتميز بها المرأة نظرا لما خصه الإسلام من وصايا خاصة بالمرأة بتبيان صفاتها و ضعفها و الأساليب الواجب استخدامها للتعامل معها، مما سهل للأزواج أدراك ذلك.

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية على وجود فروق في إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل حسب المستوى التعليمي (جامعي–غير جامعي). وتبين من خلال الجدول رقم(9) أن قيمة ت بلغت (0.39) وهي قيمة غير دالة وبالتالي لا يتأثر إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل بمتغير المستوى التعليمي (جامعي–غير جامعي) لأفراد العينة. أي أن المستوى التعليمي للأزواج والزوجات ليس عنصرا حاسما لإدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل بل يرجع لمدى اطلاعهم وثقافتهم بالجانب السيكولوجي بالرغم من انفتاحهم على الجنس الأخر ورغم وفرة المعلومات الرقمية (سمعية بصرية ومقالات الكترونية، دورات تدريبية توعوية، مراكز استشارات نفسية وزوجية وكتب ومجلات في الاختصاص.

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

ومفادها وجود فروق دالة إحصائيا في إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل وفق متغير مدة الزواج (أقل من 3 سنوات/ من 4-7 سنوات/ 8سنوات فما فوق). ومن خلال الجدول (10) فقد دل على عدم وجود فروق في إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل حسب متغير مدة الزواج و (2.30) عند (0.05)ANOVA كانت القيمة المتحصل عليها من خلال استخدام معامل أنوفا

ومنه هي قيمة غير دالة احصائيا. أي أن مدة الزواج لم تؤثر في إدراك وفهم الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل لدى أفراد العينة ويمكن ارجاع ذلك ربما لعدم تركيز وانتباه الزوجين لهاته الاختلافات لتحقق أهدافهما من العلاقة وكذا زيادة حجم مسؤولياتهما اتجاه أمور أخرى واختلاف أولوياتهما مما يجعل كل طرف يتغاضى عن إدراك دور هذه الاختلافات في إثراء العلاقة أو انحلالها.

استنتاج عام

استنتاج عام:

تمحور الهدف الرئيسي في هذه الدراسة في محاولة معرفة طبيعة العلاقة بين إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين، وقد توصلنا من خلال النتائج إلى ما يلي:

- عدم تحقق الفرضية العامة التي مفادها توجد علاقة بين إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل والتوافق الزواجي، أي أن الإدراك ليس له علاقة بالتوافق الزواجي.

- تحقق الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها توجد فروق في إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل حسب متغير الجنس(أزواج-زوجات)

- عدم تحقق الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على توجد فروق في إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل حسب متغير المستوى التعليمي (جامعي-غير جامعي)

- عدم تحقق الفرضية الجزئية الثالثة التي مفادها توجد فروق في إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل حسب متغير مدة الزواج (أقل من 3 سنوات / من 4-7 سنوات/ 8سنوات فما فوق)

ويعود ذلك ربما إلى عدم صدق استجابة أفراد العينة على الاستبيان والمقياس المستخدمان في الدراسة لغموض بعض العبارات في مقياس التوافق وكثرة بنوده مما أدى إلى ملل المستجوبين

وحسب ما يوصي به المختصين والمهتمين بهذا المجال فإن فهم الأخر ومعرفة طبيعته يعين الزوجين على توافقهما إلى حد ما. وخاصة إدراك الاختلافات السيكولوجية بين المرأة والرجل له أهمية وتأثير على تفاعل الزوجين وطبيعة علاقتهما، غير أنه ترى الباحثتان أن الإدراك شرط غير كافي لتحديد مستوى التوافق بل وجب توظيف تلك المعارف والاستفادة من تلك الاختلافات في الحياة اليومية وفي المواقف المختلفة.

التوصيات والاقتراحات

التوصيات والاقتراحات

* التأكيد على إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث في ذات الموضوع، أو بمتغيرات مختلفة.

* ضرورة بناء برامج ارشادية تدريبية لتأهيل الزوجين والتعريف بالحاجات بالخصائص السيكولوجية لكل من الرجل والمرأة وتأثيرها على تواصلهم وتفاعلهم.

* مراعاة الاختلافات السيكولوجية بين الجنسين أيضا في المؤسسات التعليمية والمهنية والأسرية لما لها من أهمية في بناء مجتمع منسجم.

* ضرورة فهم أن هذه الاختلافات السيكولوجية بين المِرأة والرجل ليست تمييزا لأحدهم بل كانت لتحقق التكامل بينهما في شتى الميادين.

*التأكيد على فهم هذه الاختلافات يساعد في تقليص حجم المشكلات والاستياء والشكوى والتذمر وسوء التفاهم بين الزوجين

* ضرورة قبول خصائص الطرف الاخر في العلاقة الزواجية وعدم محاولة قولبته بما يرضي الطرف الثاني وتقبل سلوكه وأسلوبه في معالجة الأمور.

خاتمة

في الختام يمكن القول إن التوافق الزواجي شرط أساس لأي علاقة زواجية ولتحقيق ذلك لابد على كل من الزوجين أن يولي اهتمامه بالجانب السيكولوجي للعلاقة عامة وللشريك خاصة باكتساب مهارات ومعارف والتخطيط للعلاقة وانجاحها لأن نجاح العلاقة مرتبط بنوعية الأفكار التي يتبناها كلا الطرفين حولها وأسلوبهما في التعامل مع الطرف الآخر. وإدراك الاختلاف السيكولوجي بين الرجل والمرأة وحسن إدارته من شأنه أن يساعد الزوجين على تفهم وتقبل الشريك وتجنب استياءه وتذمره، ومنه يزيد من قدرتهم على التعايش الزوجي باكتشاف طرق جديدة للتعامل والتصرف السليم وفق هذا الإدراك.

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

الكتب:

1: إبراهيم أسماء. (2015). الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة، بسكرة.

2: أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2008) الارشاد الزوجي الاسري، دار الشروق، عمان.

3: أحمد عبد الخالق. (1997). أسس علم النفس، ط3، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

4: أحمد عزة راجح. (1967). أصول علم النفس ط7، دار الكتاب العربية للطباعة والنشر، القاهرة.

5: احسان دهش، جلاب. (2008). إدارة السلوك التنظيمي في عصر التغيير، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

6: الخشاب سامية. (1993). النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة، ط3، دار الفكر، القاهرة

7: الرشاد صالح. (2002) الفرق بين الجنسين، المركز الراشد، القاهرة.

8: العزة سعيد، الحسني. (2000). الارشاد الاسري نظرياته واساليبه العلاجية، دار الفكر العربي، القاهرة.

9: النعيمي كمال طارق. (2000) سيكولوجية المرأة والرجل، ط1، احياء العلوم، بيروت.

10: دسوقي كمال. (1986). علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية، بيروت

11: يوسف مراد، بدون سنة، سيكولوجية الجنس، ط2، دار المعارف، القاهرة.

قائمة الرسائل:

12: أكرم نصار، أبو عمرة. (2001). التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالنضج الخلقي لدى طلبة الثانوية في مدينة غزة، رسالة مقدمة لقسم علم النفس، كلية التربية بجامعة الأزهر.

13: أمحمدي علي. (2018) الأسلوب المعرفي الادراكي وعلاقته بالتوافق الزواجي ومفهوم الذات، دراسة ميدانية على عينة من المتزوجين، ولاية ادرار نموذجا، أطروحة دكتوراه علم النفس التربوي. وهران.

14: بلميهوب كلثوم. (2010). الاستقرار الزواجي، دراسة في استراتيجية الزواج، المكتبة العصرية

15: جاير، جابر عبد الحميد. (1997). علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، القاهرة.

16: جهاد كهمان.بدون سنة، علاقة السلوك التوكيدي بالتوافق الزواجي، لدى عينة من المتزوجين، دراسة وصفية ارتباطية بدائرة الرباح ولاية الوادي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم التربية تخصص ارشاد وتوجيه.

17: سناء الخولي (1995). الزواج والعلاقات الاسرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

18: ديبة فاتن أحمد حماد. (2012) الادراكات المتبادلة بالتوافق الزواجي نحو أبعاد الحياة الاسرية وعلاقتها بالتوافق الزواجي، رسالة ماجستير كلسة التربية، جامعة الأزهر، فلسطين.

19: رافع النصير الزغلول. (بدون سنة). علم النفس المعرفي، الشروق.

20: رشا حسن واخرون، (2017). الادراك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. جامعة القادسية، كلية التربية للبنات.

21: رشاد عبد الحميد. (1994). صورة الرجل كسلطة وعلاقتها بالتوافق الزواجي، رسالة ماجستير، جامعة عين الشمس.

22: زكي، جسام محمود. (2008). الانهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض التغيرات الديموغرافية أدى عينة من الفئات الخاصة رسالة ماجستير.

23: سراي مهدي. (2012). الاحتراق النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى أساتذة المرحلتين المتوسطة والثانوية مذكرة ماجستير في الارشاد والصحة النفسية، الجزائر.

24، سليمان، سناء محمد. (2005) التوافق الزواجي واستقرار الاسرة من منظور إسلامي نفسي اجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

25: سميحة محمد عطية. (2001). إدراك الأطفال للشبكة وعلاقتهما الاجتماعية. دراسة وصفية مقارنة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين الشمس.

26: سيداني منير. (2018). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى أساتذة الطور المتوسط، جامعة محمد بوضياف المسيلة، قسم علم النفس، دارسة ميدانية بمتوسطة، دائرة عين الملح.

27: شريفة بن غدفة، الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي، وحدة البحث وتنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف.2

28: عدنان يوسف العتوم. (2004). علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

29: عسيلة، محمد. (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى العاملين بجامعة الأقصى، جامعة الازهر، غزة.

30: عماد عبد الحميد زغلول واخرون. (بدون سنة).

31: فرحان العنزي، محمد بن سالم. (2009) دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض متغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي، لدى عينة من المجتمع السعودي، رسالة دكتوراه علم النفس جامعة القرى.

32: عون عمار. (2014). التوافق الزواجي دراسة مقارنة بين الزواج الجزائري عربي والزواجي الجزائري الأجنبي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاسري، وهران.

33: عبد الرحمن العيسوي. (2004). علم النفس الاسري، ط1، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن.

35: غريب سيد واخرون. (2001)، علم اجتماع الاسرة، ط3، دار المعرفة الجامعية.

36: فريزة حامل. (2015). الاختلافات في المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي وعلاقته بالتوافق الزواجي للزواج العاملين، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، الجزائر.

37: فهيمة البلوي. (2015). قدرة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى المتزوجين بمنطقة تبوك، جامعة نايف الغربية، كاية العلوم الاجتماعية والإدارية، قسم علم النفس.

38: فاطمة الزهراء ،مدينة فخار.(2019) سوء التوافق الزواجي و علاقته ببعض المشكلات السلوكية لدى الطفل المتمدرس من9 –12 سنة، دراسة، ميدانية لعينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

39: الكندري، أحمد مبارك. (1992). علم النفس الاسري، مكتبة الفلاح، الكويت.

40: مأمون البيض. (2003). التفاهم في الحياة الزوجية، المكتب الإسلامي، بيروت.

41: مرسي كمال إبراهيم. (1995). العلاقة الزوجية والصحة النفسية في السلام وعلم النفس، دار القلم، الكويت.

42: مصطفى عبد المعطي، حسن. (2004) الاسرة ومشكلات الأبناء، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

43: مكر لوفي يمينة، استراتيجيات التعامل لدى الزوجة المعنفة وعلاقتها بالتوافق الزواجي، قسم علم النفس وعلوم التربية، ارطوفونيا، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس الاسري، جامعة وهران.

44: الهنائية ميمونة. (2013). بعض العوامل لمساهمة في سوء التوافق الزواجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين بجامعة مسقط.

45: ونوغي فاطمة الزهراء. (2014). أثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل لدى الامراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبيق اختبار12، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس.

قائمة المجلات:

46: بيومي محمد خليل. (1990) مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق.

47: التعبير العاطفي والتوافق الزواجي لدى النساء الاردنيات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، الجزء الأول، أكتوبر،.2018

48: عبد الرحمن محمد السيد واخرون. (1986) اسهامات الزواج في تحقيق التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة، مجلد1، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق.

49: محمد، زياد حماد، (بدون سنة). تفوق العلمين لأقرانهم الادبين، مجلة كلية الادب، جامعة الملك سعود، ال عدد13.

قائمة المؤتمرات:

50: عبد الوهاب الراوي. (المعجزة العلمية في وليس الذكر كالأنثى، الهيئة العلمية.

51: المؤتمر العالمي السابع للإعجاز العلمي في القران والسنة.

52: نورهانا إبراهيم: ورقة مؤتمر بعنوان: الفرق بين المرأة والرجل، الهيئة العلمية للإعجاز العلمي في القران والسنة. العلوم الطبية، المؤتمر العالمي الثامن للإعجاز العلمي في القران والسنة، بدون سنة، بدون بلد.

53: ولاء شملول، /2007/9، دراسة مصرية اتناول سيكولوجية المرأة كما ورد في القران الكريم والسنة.

الملاحق

جامعة يحي فارس –المدية–

كلية العلوم الإنسانية ولاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص ارشاد وتوجيه

استمارة تحكيم

تقوم الباحثتان بإعداد استبيان حول إدراك " السيكولوجية الطبيعية للمرأة والرجل وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين.

لذا يرجى من سيادتكم التكرم بإبداء الراي والملاحظات والتقييم وما تقترحونه من تعديلات أو اضافات حول:

1: مدى ملائمة البنود للسمة المقاسة "إدراك السيكولوجية الطبيعية للمرأة والرجل"

2: مدى ملائمة بدائل الإجابة مع الاستبيان.

3: مدى ملائمة البند للبعد الذي يقيسه.

4: اقتراح بنود جديدة.

الفرضية العامة: توجد علاقة ارتباطية بين إدراك سيكولوجية المرأة والرجل والتوافق الزواجي.

الفرضيات الجزئية: توجد فروق دالة احصائيا بين الجنسين في إدراك سيكولوجية الطرف الاخر تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

_توجد فروق دالة احصائيا بين الجنسين في إدراك سيكولوجية الطرف الاخر تبعا لمتغير مدة الزواج.

..... شاكرين تعاونكم معنا.....

اسم المحكم:

الدرجة العلمية:

التخصص:

إدراك السيكولوجية الطبيعية للمرأة

	البند	يقيس	لا يقيس	الملاحظات
1	إن الحوار بالنسبة للمرأة حاجة ضرورية وملحة			
2	أكثر ما يسعد المرأة أن تكون محبوبة			
3	أكثر مما يخيف المرأة الرفض			
4	تتمتع المرأة بقوة الملاحظة والحدس			
5	تنتبه المرأة لأكثر من قضية في ان واحد			
6	تعتمد المرأة على المبالغة من أجل إعطاء لكلامها			

	مصداقية أكبر			
7	تهتم المرأة بالتفاصيل الدقيقة			
8	الكلام بالنسبة للمرأة طريقة تعبير وتنفيس عن المشاعر			
9	أخر ما تحتاجه المرأة إعطائها الحلول			
10	تضطرب مشاعر المرأة وتتغير حسب حاجاتها النفسية والجسمية والنفسية			
11	المرأة متقلبة بفعل التغيرات الهرمونية			
12	تميل المرأة الى التغيير والتجديد دائما			
13	تميل المرأة الى المشاركة لمشاعرها ومشاكلها مع الأخرين			
14	تتأثر المرأة بانفعالاتها وهي تفكر			
15	النصيحة عند المرأة هي تنوع من الرعاية والاهتمام			
16	لدى المرأة قدرة على العطاء دون مقابل			
17	تميل المرأة الى تحسين الأشياء حتى لا تخصها			
18	تتحدث المرأة في أكثر من موضوع			
19	المرأة أكثر قدرة على تحمل الألم والمرض			
20	الضغط والالم لا يمنعان المرأة من الاهتمام			

	بالأخرين			
21	تميل المرأة الى التواصل			
22	المرأة أكثر عرضة للاكتئاب وتغير المزاج			

إدراك السيكولوجية الطبيعية للرجل

	البند	يقيس	لا يقيس	الملاحظات
1	أكثر ما يهم الرجل السلطة والقوة والمركز الاجتماعي			
2	يتميز الرجل بسرعة الغضب			
3	تكمن راحة الرجل في عدم التحدث			
4	ذا ما ركز في موضوع ما فانه ينسى ما حوله			
5	الرجل اقل مقاومة للأمراض والضغوطات			
6	يرفض الرجل الانتقاد والتصحيح من الاخرين			
7	يرفض الرجل المقدمات والتفاصيل الدقيقة			
8	الاهتمام الكثير يخنق الرجل			
9	يحب الرجل أن يكون فعالا وأن يثبت قدراته في انجاز المهمات			
10	الكلام بالنسبة للرجل هو نقل المعلومات			
11	لا يظهر الرجل مشاعره بسهولة			
12	يحتاج الرجل الى الثقة والاعجاب والتقدير خاصة أمام الاخرين			

13	لا يفضفض الرجل عما بداخله لأي شخص			
14	أكثر ما يزعج الرجل ان يشعر بالعجز والفشل			
15	لا يحب الرجل الخوض في النقاشات باستمرار			
16	ينفرد الرجل بمشكلته وينغلق على نفسه لإيجاد الحل دون تدخل الاخر			
17	الرجل نمطي تقليدي لا يحب التغيير المتكرر			
18	تفكير الرجل عقلاني منطقي إنما صح أو خطا			
19	يفكر الرجل في كل قضية على حدا			
20	لا يستطيع الرجل القيام بمهمتين في ان واحد			
21	العطاء عند الرجل مشروط اما بالمقابل أو التقدير			
22	أكثر ما يسعد الرجل أم يكون الاخرون بحاجة اليه			
23	لا يميل الرجل الى اقامات علاقات اجتماعية مع الاخرين			
24	يميل الرجل الى اتخاذ قرارات بمفرده			
25	أكثر ما يزعج الرجل الاحتقار والقليل من قدره			
26	يرفض الرجل المقارنة مع الاخرين في كل شيء			

27	يتميز الرجل بسرعة الملل			
28	لدى الرجل قدرة عالية على اللامبالاة			

جامعة يحي فارس المدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

ارشاد وتوجيه

في إطار انجاز رسالة التخرج مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تضم معلومات يتم الإجابة عن كل جملة بنعم إذا كنت تعلمها، وب لا إذا كنت لا تعلمها.

يرجى قراءة كل فقرة بعناية والاشارة ب (*) في الخانة المناسبة علما أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة

المستوى التعليمي:

مدة الزواج:

	أعرف أن:	نعم	لا
1	الحوار بالنسبة للمرأة حاجة ضرورية وملحة		
2	أكثر ما يسعد المرأة أن تكون محبوبة		
3	تتمتع المرأة بقوة الملاحظة والحدس		
4	تنتبه المرأة لأكثر من قضية في أن واحد		
5	تبالغ المرأة لإعطاء مصداقية أكبر لكلامها		
6	تهتم المرأة بالتفاصيل الدقيقة		
7	تعبر وتنفس المرأة عن مشاعرها بالكلام		
8	عندما تشتكي المرأة فإن أخر ما تحتاجه إعطائها الحلول		
9	المرأة متقلبة بفعل التغيرات الهرمونية		
10	تميل المرأة الى التغير والتجديد دائما		
11	تتعامل المرأة مع مشكلاتها بالتحدث عنها مع الاخرين		
12	تؤثر انفعالات المرأة على تفكيرها		
13	النصيحة عند المرأة هي نوع من الرعاية والاهتمام		
14	لدى المرأة قدرة على العطاء دون مقابل		
15	تميل المرأة غالبا الى التدخل فيما لا يعنيها		
16	تستطيع المرأة التحدث في أكثر من موضوع في آن واحد		
17	المرأة أكثر قدرة على تحمل الألم والمرض		

18	الضغط والألم لا يمنعان المرأة من الاهتمام بالأخرين		
19	تميل المرأة إلى التواصل مع الأخرين كثيرا		
20	المرأة أكثر عرضة للاكتئاب وتغير المزاج بسرعة		
21	تستخدم المرأة حدسها في الحكم على الأشياء		
22	الجنس عند المرأة مرتبط بمشاعرها		
23	كثيرا ما تبالغ المرأة في ردة فعلها للاهتمام بها		
24	المرأة أكثر استعدادا للتضحية من أجل الاخرين		

شكرا لتعاونكم.

.

جامعة يحي فارس المدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

ارشاد وتوجيه

في إطار انجاز رسالة التخرج مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تضم معلومات يتم الإجابة عن كل جملة بنعم إذا كنت تعلمها، وب لا إذا كنت لا تعلمها.

يرجى قراءة كل فقرة بعناية والاشارة ب (*) في الخانة المناسبة علما أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة

المستوى التعليمي:

مدة الزواج:

	اعرف أن:	نعم	لا
01	أكثر ما يهم الرجل السلطة والقوة		
02	يتميز الرجل بسرعة الغضب		
03	عندما يركز الرجل في موضوع ما فانه ينسى ما حوله		
04	الرجل أقل مقاومة للأمراض والضغوطات		
05	يرفض الرجل الانتقاد والتصحيح من الأخرين		
06	يرفض الرجل المقدمات والتفاصيل الدقيقة		
07	الاهتمام الكثير يخنق الرجل		
08	يميل الرجل الى التميز في إنجاز المهمات		
09	يعتبر الرجل الحديث نقل للمعلومات		
10	يحتاج الرجل دائما إلى الثقة والاعجاب والتقدير خاصة امام الاخرين		
11	أكثر ما يزعج الرجل أن يشعر بالعجز والفشل		
12	لا يفضفض الرجل عما بداخله لأي شخص		
13	لا يحب الرجل الخوض في النقاشات باستمرار		
14	يفصل الرجل بين الجنس ومشاعره		
15	يرفض الرجل مشاركة مشاكله مع الاخرين		
16	ينفرد الرجل مع مشاكله لإيجاد الحل		
17	لا يفضل الرجل التجديد والتغيير المستمر		
18	تفكير الرجل عقلاني منطقي إما صح أو خطا		

19	يفكر الرجل في كل قضية على حدا		
20	لا يستطيع الرجل القيام بمهمتين في آن واحد		
21	أكثر ما يسعد الرجل أن يكون الاخرون يحاجه اليه		
22	لا يميل الرجل غالبا الى إقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين		
23	يميل الرجل الى اتحاذ القرارات بمفرده		
24	أكثر ما يزعج الرجل الاحتقار والتقليل من شانه		
25	يتميز الرجل بسرعة مله		
26	غالبا ما يتعامل الرجل مع الأشياء بعدم المبالاة		
27	يميل الرجل دائما الى التفاخر بنفسه واثبات الذات		

مقياس التوافق الزواجي

رقم البنود	البنود	دائما	احيانا	نادرا
1	نظرتنا للحياة متقاربة			
2	لا يطيق أحدنا البعد عن الأخر			
3	نتقارب في عاداتنا وطباعنا			
4	يعتبر كلانا الأخر(فتى/فتاة) أحلامه			
5	لم نختلف على مبدأ احترمناه			
6	نتبادل الاحترام والتقدير والحب			
7	يقدس كلانا الحياة الزوجية ويقدرها			
8	لو خيرنا من جديد لاختار أحدنا الأخر			
9	يكره كلانا الحرام ويمقته			
10	لا يرى أحدنا في الاخر إلا كل جميل			
11	يرضى كلانا بما قسمه الله			

12	لا نفارق بعضنا تقريبا إلا في ساعات العمل			
13	ننظم علاقاتنا وفقا لقواعد الشرع والدين			
14	نتحدث بحب عن ذكرياتنا الجميلة ولا ننساها			
15	نرسم لمستقبلنا ونخطط له معا			
16	أمتع الأوقات وأعذبها تلك التي نقضيها معا			
17	نشعر أننا نتخاطب بلغة واحدة وننطق بلسان واحد			
18	لا يتلذذ أحدنا طعامه وشرابه دون الأخر			
19	نواجه المشكلات معا			
20	نتبادل أرق المشاعر وأعذبها			
21	دائما نتلاقى عند نقطة واحدة تنهي اختلافنا			
22	لا يهنأ لأحدنا نومه إلا إذا اطمان على نوم الاخر			
23	يغلب العقل في تفهم حواراتنا			
24	تتقارب أفكارنا وتتلاقى ميولنا واهتمامنا			
25	يحرص كل منها على إرضاء الأخر ما أمكن			
26	يعتبر كلانا الأخر صدره الحنون			
27	نتبادل الأفكار ونصرح بخيالنا معا			
28	نشعر اننا جسدان في روح واحدة			
29	أسعد الأوقات تلك التي نتجاذب فيها أطراف الحديث الممتع			
30	يشعر كل منا أنه في واد والثاني في واد أخر			
31	يشعر كلانا باحتياجه الشديد للأخر			
32	يعتبر كلا منا الأخر أجمل هدية من الله اليه			
33	يخطط كلا منا لحياته في غياب الأخر			
34	ننطق بكلمة واحدة			
35	لا نتذكر أننا تلاقينا على رأي واحد يوما ما			
36	يحترم كلانا مشاعر الأخر ويقدسها			
37	لغة الحوار بيننا مقطوعة			
38	نتلاقى روحيا قبل أن نتلاقى جسديا			
39	لا يقنع كلانا بتفكير الأخر			
40	يعتبر كلانا الأخر لطيفا وجذابا			

41	أصبحنا ننسى أننا متزوجين			
42	علاقتنا الجنسية تسودها مشاعر نبيلة			
43	يجد كلانا راحته في البعد عن الأخر			
44	يحاول كل منا أن يبدو جميلا في عين الأخر			
45	نتجنب المناقشات معا منعا للمشاجرات			
46	يبذل كل منا أقصى ما يمكنه لإسعاد الأخر			
47	يفتش كل منا عن أخطاء الأخر ويضخمها			
48	يبتسم كلانا في وجه الأخر حتى في أصعب المواقف			
49	نتشاجر حول أمور لا تستحق مجرد العتاب			
50	يحترم كل منا أسرار حياتنا الخاصة			
51	بدأت الشكوك والظنون تتسرب إلى حياتنا			
52	يشعر كل منا بصدق الأخر			
53	أصبحنا غريبين تحت سقف واحد			
54	نشعر بالفرح والسعادة عندما نكون معا			
55	صار الخصام طابع حياتنا			
56	نحرص على تحقيق أقصى إشباع عاطفي وجنسي			
57	بدأنا نبحث عن السعادة خارج المنزل			
58	كلانا يفدي الأخر بروحه			
59	أصبحنا نختلق المشاكل والنزاعات			
60	الجنس في حياتنا وسيلة شرعية ممتعة لغاية كبرى			

```
NEW FILE.
DATASET NAME Jeu_de_données1 WINDOW=FRONT.
CORRELATIONS
  /VARIABLES=التوافقالادراك
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Remarques

Sortie obtenue		06-SEP-2020 13:08:56
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	55

Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques associées à chaque paire de variables sont basées sur l'ensemble des observations contenant des données valides pour cette paire.
Syntaxe		CORRELATIONS /VARIABLES=الادراك التوافق /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,03
	Temps écoulé	00:00:00,36

[Jeu_de_données1]

Corrélations

		الادراك	التوافق
الادراك	Corrélation de Pearson	1	,211
	Sig. (bilatérale)		,122
	N	55	55

التوافق	Corrélation de Pearson	,211	1
	Sig. (bilatérale)	,122	
	N	55	55

```
T-TEST GROUPS=المستوى(12)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الادراك
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Remarques

Sortie obtenue		06-SEP-2020 13:12:59
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	110

Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST GROUPS=2 1(المستوى) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=الادراك /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,09

Statistiques de groupe

	المستوى	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الادراك	1,00	79	19,6835	3,45871	,38914
	2,00	31	19,3871	3,65766	,65694

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
	F	Sig.	T	ddl

الادراك	Hypothèse de variances égales	1,251	,266	,398	108
	Hypothèse de variances inégales			,388	52,271

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %
					Inférieur
الادراك	Hypothèse de variances égales	,691	,29645	,74497	-1,18022
	Hypothèse de variances inégales	,699	,29645	,76354	-1,23551

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes
		Intervalle de confiance de la différence à 95 %
		Supérieur
الادراك	Hypothèse de variances égales	1,77311
	Hypothèse de variances inégales	1,82841

ONEWAY الادراك BY المدة

/MISSING ANALYSIS.

Unidirectionnel

Remarques

Sortie obtenue		06-SEP-2020 13:14:04
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	110
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations dépourvues de données manquantes dans les variables de l'analyse.
Syntaxe		ONEWAY الادراك BY المدة /MISSING ANALYSIS.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,03

ONEWAY الادراك BY المدة

/STATISTICS DESCRIPTIVES EFFECTS

/PLOT MEANS

/MISSING ANALYSIS.

Unidirectionnel

Remarques

Sortie obtenue		06-SEP-2020 13:14:47
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	110
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations dépourvues de données manquantes dans les variables de l'analyse.

Syntaxe		ONEWAY الادراك BY المدة /STATISTICS DESCRIPTIVES EFFECTS /PLOT MEANS /MISSING ANALYSIS.
Ressources	Temps de processeur	00:00:01,01
	Temps écoulé	00:00:15,90

Descriptives

الادراك

		N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne
						Borne inférieure
1,00		64	19,0000	3,54114	,44264	18,1154
2,00		20	20,4500	3,06894	,68624	19,0137
3,00		26	20,4231	3,53466	,69320	18,9954
Total		110	19,6000	3,50151	,33386	18,9383
Modèle	Effets fixes			3,46045	,32994	18,9459
	Effets aléatoires				,56595	17,1649

Descriptives

الادراك

	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Minimum	Maximum	Variance intercomposantes

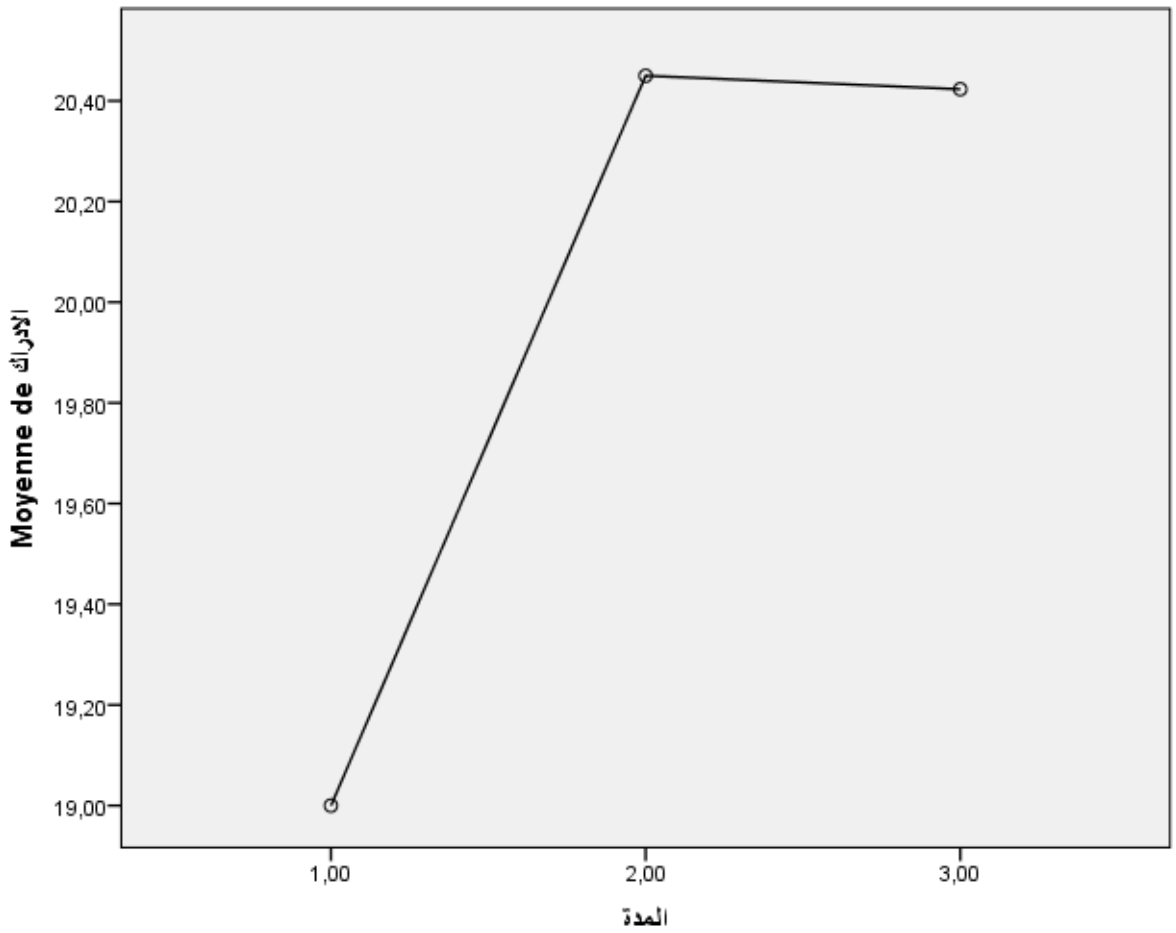
		Borne supérieure			
1,00		19,8846	10,00	26,00	
2,00		21,8863	16,00	27,00	
3,00		21,8508	12,00	26,00	
Total		20,2617	10,00	27,00	
Modèle	Effets fixes	20,2541			
	Effets aléatoires	22,0351			,49466

ANOVA

الادراك

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	55,104	2	27,552	2,301	,105
Intragroupes	1281,296	107	11,975		
Total	1336,400	109			

Tracés des moyennes




```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=التوافقالادراك
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Remarques

Sortie obtenue		06-SEP-2020 13:15:44
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	110
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques associées à chaque paire de variables sont basées sur l'ensemble des observations contenant des données valides pour cette paire.
Syntaxe		CORRELATIONS /VARIABLES=الادراك التوافق /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,06

Corrélations

	الادراك	التوافق

الادراك	Corrélation de Pearson	1	-,042
	Sig. (bilatérale)		,660
	N	110	110
التوافق	Corrélation de Pearson	-,042	1
	Sig. (bilatérale)	,660	
	N	110	110

```
T-TEST GROUPS=الجنس(12)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الادراك
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Remarques

Sortie obtenue		06-SEP-2020 13:18:39
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>

	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	110
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST GROUPS=2 1)الجنس(/MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=الادراك /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,01

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الادراك	1,00	55	19,7818	3,02270	,40758
	2,00	55	19,4182	3,94260	,53162

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test t pour égalité des moyennes

		F	Sig.	T	ddl
الادراك	Hypothèse de variances égales	5,382	,022	,543	108
	Hypothèse de variances inégales			,543	101,181

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %
					Inférieur
الادراك	Hypothèse de variances égales	,588	,36364	,66988	-,96419
	Hypothèse de variances inégales	,588	,36364	,66988	-,96520

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes
		Intervalle de confiance de la différence à 95 %
		Supérieur
الادراك	Hypothèse de variances égales	1,69146
	Hypothèse de variances inégales	1,69247